البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 3 كانون الثاني 2024

A L - B I N A A

Wednesday 3 January 2024

الحقيقة قيمة إنسانية نفسية، والإنسان هو وحده الذي يميّز بين الحقيقة والباطل بالمعرفة.

سعاده

الاحتلال ينفّذ غارة بطائرة مسيّرة على بيروت وضاحيتها لاغتيال قائد في القسام

صالح العاروري شهيدا كما قبل الشهادة يتقن صناعة الحرب ورسم مساراتها

السيد نصرالله يرسم اليوم معادلة الحرب والخطوط الحمراء والرد على العدوان

كتب المحرّر السياسيّ

في لحظة سياسية تقاطعت عندها من جهة، التوقعات بقيام حكومة الكيان برئاسة بنيامين نتنياهو بالبحث عن صورة نصر تقابل صورة الهزيمة الكاملة في غزة، وتفتح الطريق لفرضيات المخاطرة بحرب إقليمية يكون كل العزف على وتر الغيظ من جبهة لبنان والحديث عن ترتيبات عليها، تمهيداً لها وسقفاً سياسياً لاحقاً لنهايتها. ومن جهة ثانية رمزية إحياء ذكرى اغتيال القائد المؤسس في محور المقاومة الجنرال قاسم سليماني، وكلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بالمناسبة، قامت مخابرات الاحتلال باغتيال القيادي في محور المقاومة ممثل حركة حماس وقوات القسام فيه، الشيخ صالح العاروري، ضابط الاتصال مع حزب الله وأمينه العام، والمسؤول في قوات القسام عن الضفة الغربية ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، فتصيب عدة عصافير بحجر واحد، لأن التخلّص من قائد بحجم العاروري وحده هدف، واختبار معادلات حزب الله وأمينه العام تجاه الاغتيالات وأمن العاصمة والضاحية هدف، ومحاولة أخذ المنطقة من الحرب المذلّة للكيان في غزة إلى حرب أوسع تختلط فيها الأوراق والمداخلات، تفتح الباب للخروج من عنق الزجاجة الذي يعيشه الكيان وحكومته بين إقرار بالهزيمة ومواصلة حرب استنزاف لا نصر فيها.

الشيخ صالح العاروري الأسير المحرّر والمؤسس في قوات القسام وموضع ثقة قيادتها، والمؤسس في محور المقاومة وموضع ثقة قادته، والشخصيّة المحبوبة في حركة حماس، من قادتها وكوادرها ومجاهديها، مقاوم مقاتل استشهاديّ ومثقف وخبير حرب، وصانع مبادرات وأدوار، أتقن صناعة الحرب وكانت له يد مؤثرة في مراحل حاسمة من كل الحروب مع كيان الاحتلال، قدّم شهادته منصة لمرحلة جدية

(التتمة ص6)

القائد الشهيد صالح العاروري

بلومبرغ: إرسال السفينة الإيرانية للبحر الأحمر أجرأ تحدٍّ لواشنطن

وصفت وكالة «بلومبرغ» الأميركية إرسال إيران سفينة حربية إلى البحر الأحمر بالإجراء «الأكثر جرأة حتى الآن» على تحدي القوات الأميركية في الطريق التجاري الرئيس.

ورجّحت الوكالة «أن طهران لا ترغب في مواجهة مباشرة، لكنها تأخذ عرض قوّتها في المنطقة إلى مستوى آخر».

ونقلت «بلومبرغ» عن المحلل كيفين ليم قوله إنّ اليمنيين «لا يُظهرون استعداداً لخفض التصعيد، لذلك من المرجح أن نشهد مزيداً من الاستهداف للسفن الأميركية».

وأشارت إلى أنّ إيران رفضت دعوات القوى الغربية إلى الضغط على صنعاء من أجل «إنهاء هجماتها في البحر الأحمر». ووفقاً لما نقلته عن المحلل كيفين ليم، فإن «اليمنيين لا يُظهرون استعداداً لخفض التصعيد. لذلك، من المرجح أن نشهد مزيداً من الاستهداف للسفن الأميركية».

بدوره، قال الديبلوماسي السابق والقائد العسكري الأميركي، جويل رايبورن، إنّ «القيادة الإيرانية اختارت اتخاذ خطوات جريئة ضد إسرائيل والولايات المتحدة، بما في ذلك في البحر الأحمر، كجزء من استراتيجية من أجل إبراز قوتها في المنطقة».

ويأتي تعليق «بلومبرغ» بعد دخول المدمّرة الإيرانية «البرز»، التابعة لبحرية الجيش الإيراني، البحر الأحمر، عبر مضيق باب المندب، الإثنين.

«مركز فلسطين لدراسات الأسرى»: 10500 حالة اعتقال عام 2023

أكّد «مركز فلسطين لدراسات الأسرى» رصد 10500 حالة اعتقال منذ بداية العام من بينهم 265 امرأة وفتاة، و1000 من الأطفال القاصرين.

وأوضح المركز في بيان، أنّ حوالي نصف حالات الاعتقال سُجّلت في الضفة الغربية والقدس بعد السابع من أكتوبر وحتى نهاية العام، تزامناً مع العدوان المستمرّ على قطاع غزة، بالإضافة إلى ثلاثة آلاف حالة اعتقال لمدنيين فلسطينيين سُجّلت في القطاع بعد الاجتياح البري، وعشرات حالات الإعدام الميداني للمعتقلين، واعتقال عشرات الجرحى.

ووفق المركز، اعتقل الاحتلال ما يزيد عن 60 صحافياً، و17 نائباً من نواب المجلس التشريعي.

واتهم «مركز فلسطين» الاحتلال بتنفيذ عشرات حالات الإعدام الميدانية لمواطنين مدنيين تم اعتقالهم من المنازل والمدارس والمستشفيات وتعريتهم والتحقيق معهم ميدانياً ثم إطلاق النار عليهم وقتلهم بدم بارد أمام أطفالهم ونسائهم، في جريمة حرب واضحة وعلنية، قبل نقل المئات من المعتقلين إلى مركز تحقيق داخل الكيان، وممارسة كل أشكال التعذيب المحرمة دولياً بحقهم.

وبيّن مركز فلسطين أنّ بين المعتقلين من قطاع غزة نحو 100 من الكوادر الصحية تم اعتقالهم بعد مداهمة مستشفيات «الشفاء» و«العودة» و«كمال عدوان»، ومن داخل سيارات الإسعاف، إضافة إلى اعتقال عدد من المسعفين أثناء عملهم في نقل الجرحى إلى المراكز الطبية أو معبر رفح.

سيناتور ديمقراطي يطالب بكشف تفاصيل صفقة عسكرية لصالح «إسرائيل» دون مراجعة الكونغرس

طالب سيناتور أميركي بكشف تفاصيل صفقة عسكرية قيمتها تتجاوز 147 مليون دولار وافقت عليها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لصالح «إسرائيل» دون مراجعة الكونغرس.

وقال السيناتور الديمقراطي تيم كين إن وزارة الخارجية الأميركية وافقت على صفقة أسلحة تشمل بيع قذائف مدفعية وعتاد عسكري آخر إلى تل أبيب، مشدداً على أن مثل هذا الأمر يجب أن يتم تحت أنظار الكونغرس، حسب تقرير لوكالة «سبوتنيك» في نسختها الإنجليزية.

وأضاف تيم كين: «ما حدث هو الموافقة على تزويد إسرائيل بالأسلحة دون مراجعة الكونغرس الذي من المفترض أن يعرف تفاصيل صفقة أسلحة تقدمها واشنطن إلى دولة أخرى».

وصرح السيناتور الديمقراطي بأن عدم علم الكونغرس يعني بقاء أميركا في الظلام.

وكانت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة للبنتاغون قد أعلنت الجمعة الماضي

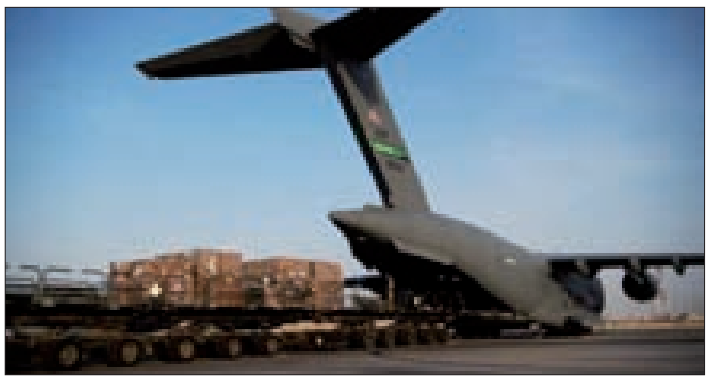

الصفقة التي وافقت عليها الخارجية الأميركية والتي تتضمن قذائف مدفعية عيار 155 ملم خاصة بمدافع هاوتزر إضافة إلى معدات أخرى.

وقالت الخارجية الأميركية في بيان حينها إن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أبلغ الكونغرس بأنه اتخذ قراراً طارئا ثانيا يسمح ببيع أسلحة تتضمن صمامات ومتفجرات وقذائف عيار 155 ملم لـ«إسرائيل».

نقاط على الحروف

ماذا عن اغتيال القائد العاروري وما بعده؟

◆ ناصر قنديل

– يعتقد بنيامين نتنياهو أنه يضع المقاومة في لبنان بقيادة حزب الله وبشخص أمينه العام السيد حسن نصرالله، في نقطة الخيارات الصعبة والحرجة عبر عملية الاغتيال المدروسة والمنتقاة والدقيقة التي استهدفت شخصية قيادية غير عادية من حركة حماس، ذلك أن الشهيد الشيخ صالح العاروري هو إضافة لصفته السياسية نائباً لرئيس حماس، أحد مؤسسي قوات القسام، وممثل الحركة والقسام لدى قوى محور المقاومة، وضابط الاتصال في العلاقة بين حماس والقسام مع حزب الله والسيد نصرالله شخصيّاً، وقائد القسام وحماس في الضفة الغربية، والمشرف على تسليح المقاومة فيها، والاغتيال في العاصمة اللبنانيّة بيروت، من بوابة ضاحيتها الجنوبية. ويعلم نتنياهو ان السيد نصرالله عندما تحدّث عن التحذير من عمليات اغتيال تستهدف قادة فلسطينيّين في بيروت وضاحيتها، وتهديده باعتبارها كسراً لقواعد الاشتباك سوف يرتّب عواقب كبرى، كان يقصد بالتحديد ما تضمنته تقارير أمنية ودبلوماسية وصل بعضها إلى الإعلام عن نيّة إسرائيلية باغتيال الشيخ صالح العاروري.

– يراهن نتنياهو على أن السيد نصرالله بين خيارين خطيرين، الأول أن يطبّق على العملية ما سبق وهدّد به، سواء لأن الاغتيال استهدف رمزاً يعني الكثير في تجربة المقاومة وفي محور المقاومة، وثانياً لأنه عودة الى الاغتيالات التي يمكن أن تفتح الباب أمام استهدافات أخرى، وثالثاً لأن الاغتيال انتهاك لحرمة العاصمة والضاحية الجنوبيّة، يهدّد بأن يجعلها ساحة مفتوحة لحركة الاحتلال الأمنيّة، ورابعاً لأن السيد نصرالله كان واضحاً عندما رسم معادلة التحذير من عواقب اغتيال قادة فلسطينيين في بيروت أو في ضاحيتها. أما الخيار الثاني فهو احتواء العملية تفادياً لمنح نتنياهو الخيار الذي يرغب بأخذ الحرب في المنطقة إليه، ليهرب نتنياهو من نتائج الفشل العسكريّ الذريع في غزة، عبر توسيع دائرة الحرب نحو جبهات تختلط فيها الأوراق وربما تذهب الى حرب إقليميّة تتوزّع فيها الخسائر وتضيع فيها المسؤوليات، ويتوزع فيها عبء الفشل. وكذلك ليهرب نتنياهو من تصدّر

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 3 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 3 January 2024

لماذا تسعى أميركا للبقاء في العراق؟

■ محمد حسن الساعدي

تؤكد بعض فقرات مذكرات هنري كيسنجر، أنّ الهدف الحقيقي من الحرب على العراق عام 2003 كان السيطرة التاريخية والروحية عليه.. والتي ستكون مقدمة لضمان السيطرة على عموم منطقة الشرق الأوسط.

الضرب على وتر الدين والفكرة الطائفية، كان أهمّ وسيلة لبدء الحرب في الشرق الأوسط.. ولتكون سبباً في تقسيم المقسم والبدء بعملية الصراع الدامي فيه، ومن هنا جاءت فكرة اختيار العراق، لما يمتلكه من عناصر ومقومات الصراع، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي المجاور لإيران والسعودية، واللتين تُعدان من أهمّ الدول من حيث أثرهما في المنطقة وتأثيرهما على مجريات الأحداث فيها، وهو ما يُعدّ حافزاً لعملية التقسيم الطائفي، إلى جانب الأسباب الأخرى المكملة والداعمة كوجود القوميات والمذاهب والتي تعدّ أهمّ الأسباب الداعمة لهذا الصراع.

عمل البيت الأبيض وطوال سنوات لإضعاف العراق اقتصادياً، فخلق حروباً مصطنعة ساهمت كثيراً في إضعافه سياسياً... الأمر الذي جعله يبدو هشاً فسقط أمام أول عاصفة شنتها الدبابات الأميركية عام 2003 وبدون مقاومة تذكر من جيش يُعدّ من أقوى الجيوش في المنطقة العربية.

حينها سعت الولايات المتحدة لإقناع المعارضة العراقية في الخارج، بضرورة إسقاط النظام وإنهاء وجوده، ولولا وعي التيارات السياسية في كشف النوايا الأميركية لكانت تدور في رحى الاحتلال ليومنا هذا.

نظام صدام نفسه كان له الدور الكبير والمهمّ في إسقاط البلاد بيد الأميركان، فقد ساهم هذا النظام بتصفية المعارضين للولايات المتحدة، وما جاء بعدها من حرب تدميرية مع إيران راح ضحيتها أكثر من مليون قتيل، وحماقته باحتلال الكويت والبدء بعملية حصار خانقة للشعب العراقي، كانت كلها حججاً من أجل تجويعه وإذلاله لاجتياحه واحتلاله، فأصبح العراق ومنذ عام 2003 ساحة حرب وصراع مكشوفة.

الخطوة الأخيرة كانت إدامة وتأجيج الصراع الطائفي ليكون بداية للسيطرة على عموم المنطقة، وتحويله إلى أرض للخراب والدمار والظلام، تمهيداً للسيطرة على باقي دول المنطقة.

السياسة الأميركية يمكن تلخيصها بإبقاء الوضع منقسم طائفياً فيكون تحت السيطرة، وهذا ما حصل فعلاً من تقسيمات طائفية وقومية في بنية الحكومات المتعاقبة بعد سقوط النظام، وتوزيع المناصب على أساس هذا التقسيم، إلى جانب سعي الأميركان إلى تقسيم المناطق على نفس الأساس المذهبي والقومي، ودعم الأكراد قومياً وعندها تكون كركوك نقطة الخلاف بين العرب والأكراد.

لم يعد خافياً أيضاً أنّ واشنطن تسعى دائماً بكلّ وسائلها لإخافة الدول العربية من دور إيران، وهي سائرة في تنفيذ مخططها هذا، حتى يتسنّى لها البقاء لأكبر مدة ممكنة في العراق، وما السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء والتي تعدّ أكبر سفارة في العالم إلا دليل واضح على نواياها ورغبتها بالبقاء في الشرق الأوسط وتحديداً في العراق.

خفايا

توقع مصدر أمنيّ أن ترسم المقاومة قواعد جديدة عبر ما سيتمّ رداً على اغتيال القياديّ في حركة حماس صالح العاروري في بيروت، ومنها قواعد تتصل بالاغتيالات منعاً لتكرارها وتوسيع نطاقها، وقواعد تتّصل بما هو خط أحمر كبير اسمه العاصمة وضاحيتها، لكن تحت سقف عدم منح بنيامين نتنياهو التدحرج إلى الحرب الذي يحتاجه في ظل هزيمته في غزة، وهذا له اسم واحد وهو حرب على حافة الهاوية.

كواليس

دعا مصدر دبلوماسي إلى عدم قراءة سحب حاملة الطائرات الأميركية من المنطقة ولاحقاً تأجيل زيارة وزير الخارجية الأميركية إلى كيان الاحتلال بصفتها رسائل سلبيّة لبنيامين نتنياهو بقدر ما هي إعلان انكفاء مؤقت لمنحه الوقت وفرصة تصعيد لا تتحمّل واشنطن تداعياتها وتستطيع التبرؤ منها ويمكنها تقديم دورها كوسيط يحمل مشاريع حلول هي في الجوهر تحقيق مصالح الكيان عبر السياسة. وقال المصدر: حاملة الطائرات هي هيبة أميركا ولا تُترك في ميدان استهداف بعد فشل استخدامها للردع.

من شمال القطاع إلى شمال فلسطين
الاحتلال «بين فكي كماشة» المقاومة

■ وفاء بيضون

بعد فشل الردّ الإسرائيلي على عملية «طوفان الأقصى» وتخبّط جيش الاحتلال في معركة بدأت بسقوف عالية حدّ وصفها بالمستحيلة وغرق ألوية الاحتلال وفرقه، وفي مقدّمتها لواء النخبة «غولاني» في وحول غزة، وانكفائه تحت وطأة قذائف الياسين، وما تسطره المقاومة الفلسطينية من ملاحم في المواجهات المستمرة، بات واضحاً للعيان أنّ حكومة نتنياهو الثلاثية الأبعاد السياسية تعيش أسوأ لحظاتها الوجودية التي تهدّد مستقبل رئيسها وفريق حربه في الكابينيت (المجلس الحربي المصغر) وتجرّهم إلى المساءلة والمحاسبة على غرار ما حصل مع رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت بسبب إخفاقهم في تحقيق أية نتيجة أو نصر عسكري، سوى التدمير والمجازر التي أزهقت أرواح عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ المدنيين الفلسطينيين، الذي ارتقوا شهداء نتيجة جريمة العصر الموصوفة، هذا بالإضافة إلى التدمير الهائل الذي حلّ بأكثر من 60% في المباني والمرافق والبنى التحتية في غزة.

كلّ ذلك لم يمنح الاحتلال جواز تبرير للمجتمع الإسرائيلي على وجه الخصوص والرأي العالمي الدولي على وجه عام.

ومع مطلع العام الجديد يبدو أنّ الاحتلال يحاول التعويض عن إخفاقه داخل فلسطين بالاستدارة نحو جنوب لبنان، فاستهلّ اليوم الأول من السنة الجديدة بسلسلة اعتداءات استهدفت مباني سكنية ومستشفيات وشبكات كهرباء تغذي قرى الحدود مع فلسطين المحتلة.

أمام هذا التصعيد ما زال الاحتلال يراهن على تسجيل نقاط تخوّله الخروج من حربه العدوانية وبيده ما يزعم أنه انتصار، إلا أنّ المغامرة جنوباً تختلف كثيراً عما يجري داخل فلسطين، وهنا يؤكد قادة حزب الله أنّ «إسرائيل» تروّج طروحات عديدة تتعلق بشمال فلسطين وجنوب لبنان، وتحاول أن تبيّن أنها تملك الخيارات لتقوم بأداء يساعد على عودة المستوطنين إلى الشمال بشكل آمن، وإبعاد حزب الله والمقاومة عن الجنوب، لكن في سردية المشهد الميداني ومنذ ما يقرب التسعين يوماً (ثلاثة أشهر) فإنّ إسرائيل ليست في موقع أن تفرض خياراتها، بل هي في موقع أن تردّ وتواجه صلابة المقاومة في ردّ العدوان، وفي رفض تثبيت المشروع الإسرائيلي، وفي منع «إسرائيل» من تحقيق أهدافها في غزة ولبنان والمنطقة.

نعم... لن تستطيع «إسرائيل» إعادة المستوطنين إلى الشمال في قلب المعركة، ولن تستطيع الحصول على أيّ مكسب لا في هذه المعركة ولا في نهايتها، كما يؤكد قادة حزب الله، فعليها أولاً أن توقف حرب غزة لتتوقف الحرب في لبنان، ومع التمادي في قصف المدنيين في لبنان هذا يعني أنّ الردّ سيكون أقوى وسيكون متناسباً مع العدوان الإسرائيلي.

تقول بعض المصادر إنّ المقاومة اتخذت القرار بأن تكون في حالة حرب ومواجهة على جبهة الجنوب في مواجهة «إسرائيل»، لكن بتناسب ينسجم مع متطلبات المعركة، أمّا أن تتمادى «إسرائيل» فسيكون الردّ عليها أقوى، ولدى المقاومة كلّ الاستعداد والجاهزية والقدرات على القيام بذلك.

وتضيف المصادر أنّ حزب الله لم يخض هذه المعركة نزهة أو عن عبث، بل خاضها من باب الوجوب والقرار لوضع حدّ لهذا العدو الإسرائيلي وغطرسته واستمراره في انتهاك الحرمات وفي عدوانه على غزة.

من هنا يتضح أنّ تهويل الاحتلال بنقل الجبهة من غزة الى لبنان ينمّ عن ضعف حقيقي ومحاولة لرفع معنويات جنوده ومستوطنيه، وخاصة في المغتصبات السكنية على الحافة مع لبنان على حدّ سواء.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية يدرك أنّ ما فشل في تحقيقه داخل غزة لا يمكن أن ينجح فيه مع لبنان بالقياس الجغرافي والعسكري لإدراكه أيضاً حجم الردّ الذي يمكن أن يتلقاه من المقاومة، وهذا يؤكد مرة أخرى أنّ مواقف قادة العدو لا تعدو كونها تهويلاً ووعيداً أو جعجعة بلا طحين، ليبقى أسير فكي كماشة المقاومتين اللبنانية والفلسطينية...

*إعلامية لبنانية

المكاري: موضوع رئيس الأركان مرهون بخطوة قانونيّة

الراعي مستقبلاً المكاري في بكركي

تمنّى وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري بعد زيارته البطريرك الماروني بشارة الراعي «أن تحمل بداية هذه السنة محاولة جديّة لانتخاب رئيس للجمهوريّة وأن يكون قرار انتخاب الرئيس صناعة لبنانية مئة بالمئة»، داعياً إلى «عدم ربط مصيرنا كلبنانيين بالخارج».

وأعلن المكاري تأييده لموقف البطريرك الراعي «الرافض لربط موضوع انتخاب الرئيس بانتهاء الحرب في غزّة»، معوّلاً «على خطوة رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي لجهة فتح المجلس النيابيّ والدعوة لانتخاب رئيس».

وأشار إلى «أنّ هناك هواجس مشتركة مع البطريرك الراعي لجهة هجرة الشباب وفقدان لبنان لروحه ومستقبله، إضافةً إلى موضوع النازحين السوريين».

واعتبر ردّاً على سؤال أنّه «كان على وزراء التيّار الوطنيّ الحرّ المشاركة في جلسة التمديد للقيادات العسكريّة»، مؤكّداً «أنّ العلاقة الجديدة ممتازة بين «المردة» و«الاشتراكيّ»، وأنّ موضوع رئيس هيئة الأركان مرهون بخطوة قانونيّة تضع الأمور على السكّة الصحيحة».

المُرتضى عرَض الأوضاع مع أبو فاعور والسفير المصرّي

المرتضى خلال لقائه السفير المصري

بحثَ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى في مكتبه في الصنائع مع النائب وائل أبو فاعور في الأوضاع العامّة.

واستقبل المُرتضى السفير المصريّ في لبنان علاء موسى يُرافقه المستشار السياسيّ في السفارة كريم إسماعيل وجرى خلال اللقاء، استعراض مستجدات الأوضاع في لبنان على الصعيدين السياسيّ والميدانيّ، وبحثُ سُبل تعزيز العلاقات الثنائيّة بين البلدين ولا سيّما الثقافيّة منها.

وتطرّق اللقاء إلى الدعم المصرى المساند للبنان في مواجهة الأزمات الحاليّة، فضلاً عمّا تفرضه الأوضاع الراهنة في المنطقة من تحدّيات.

وأعرب موسى عن «تقدير مصر لعمق ومتانة العلاقات مع لبنان»، موضحاً «أنّ مصر حرصت على تقديم كل الدعم الممكن للبنان على الأصعده كافّة». وأكّد «حرص مصر على أمن واستقرار لبنان في ظلّ الأوضاع الراهنة السائدة في المنطقة».

ومن جانبه، أعربَ المُرتضى عن تقديره «للدور الاستثنائيّ الذي لعبته مصر تاريخيّاً والمؤهَّلة لأن تؤديه راهنا». وأبدى تطلّعه إلى «تمتين العلاقات معها على المستويات كافّة ولا سيّما ثقافيّاً»، معتبراً «أنّ الأوضاع الراهنة تستدعي من الجميع الترفّع عن الصغائر وتوحيد الجهود للتعامل مع التحدّيات التي تتهدّد بلادَنا».

الخازن: للإسراع بانتخاب رئيسٍ بالتوافق

أمل الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، أن تحمل السنة الجديدة «فجرَ الخلاص للبنان وسلاماً واستقراراً للجنوب اللبنانيّ ولغزّة وسائر فلسطين والعالم العربيّ، وأن تعودَ مصلحة المواطنين وحقوقهم وكرامتهم عندنا لتحتلّ الأولويّة في السياسة، فيترجمها أعضاءُ المجلس النيابيّ تعالياً عن كلّ الاصطفافات والانقسامات، وتجاوباً مع جهود الرئيس نبيه برّي ومسعاه نحو الدعوة لجلسة انتخابِ رئيسٍ للجمهوريّة، يأتي ثمرَة ديمقراطيّة وتوافقٍ تنطفئ بهما نيران الفراغ المُلتهبة».

وذكّر بـ«الخطر الأمنيّ المُحدق بالجنوب وأبنائه، وبالأوضاع الاقتصاديّة الصعبة التي يعيشها اللبنانيون، وتَوْقهم جميعاً إلى استقرار افتقدوه في وطن لم يؤمِّنْ لهم، إلى اليوم، أبسطَ حقوقِهم».

وإذ تمنّى «أن يُصبح الشغور الرئاسيّ والفراغ الدستوريّ وراءنا»، دعا المجلس النيابيّ مع انطلاقة السنة الجديدة إلى «الإسراع بانتخاب رئيس جمهوريّة والتوافق على شخصيّة تحظى بثقة اللبنانيين وأصدقاء لبنان، تنجحُ في مَهمّة استعادة الوحدة الوطنيّة وبعثِ الحياة في عروق كلّ مؤسّساتنا وإدارتنا لإعادة بناء دولة نُريدها سيّدةً، عادلةً، وفيّةً لتضحيات اللبنانيين».

على صعيد آخر، وجّه الخازن رسالة تهنئة إلى قيادات الجيش وقوى الأمن الداخليّ والأمن العام، لجهودها «المثمرة التي أنتجت انتقالاً هادئاً بين عامٍ مضى وعامٍ أتى، حيث لم يُسجَّل أيُّ حادث أمنيّ على الإطلاق».

ونوّه باقتصار حوادث السير القليلة على إصابات طفيفة، لافتاً إلى أنّ «كلّ ذلك بفضل الانتشار الواسع لقوى الأمن الداخليّ والأمن العام، وجهوزيتهم الكاملة تنفيذاً لخطّة أمنيّة متكاملة بالتنسيق مع الجيش والدفاع المدنيّ وسائر الأجهزة الأمنيّة والصليب الأحمر، إضافةً إلى وعي المواطنين وتجاوبهم مع إرشادات قوى الأمن». وتمنّى أن «تكون كلّ أيام السنة الجديدة على صورة الحصيلة الإيجابيّة لليلة رأس السنة».

نشاطات

● **استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، سفيرَ الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانية لدى لبنان مجتبى أماني حيث جرى عرض للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة على ضوء تصاعد العدوان «الإسرائيليّ» على قطاع غزّة والقرى والبلدات الجنوبيّة اللبنانيّة المُحاذية لفلسطين المحتلّة. واستقبل الرئيس برّي رئيس المحاكم الجعفريّة الشيخ محمد كنعان.**

● **أشار الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان عبر منصّة «إكس» إلى أنّه «تمرُّ السنين وتبقى الأمنية واحدة، أن يستعيدَ الوطنُ عافيتَه ويعيش أبناؤه بالصحة والطمأنينة. كل عام وأنتم بألف خير».**

● **كتب المدير العام السابق للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعيّ «هي البوصلة وإليها كلّ الدروب، إنّه زمن فلسطين، قد حانت السّاعة». كما كتبَ على منصة «إكس» إنّه «في أول أيّام السنة الجديدة، علينا القفز فوق الصغائر عبر السعي الدؤوب إلى دولة يعيش فيها المواطنون سواسية، وتسودها العدالة والقانون يعلو ولا يُعلى عليه. كفى نحيباً كي لا نبكي وطناً أضعناه في متاهات الصغائر».**

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 3 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 3 January 2024

استشهاد القائد صالح العاروري باعتداء صهيونيّ غادر في الضاحية الجنوبية ومواقف ندَّدت بالجريمة وتوعّدت بالردّ ولبنان يتقدّم بشكوى لمجلس الأمن

القائد الشهيد صالح العاروري

في اعتداء صهيونيّ جبان وغادر، تجاوز كل الخطوط الحمر وقواعد الاشتباك، انتهك العدوّ بعد ظهرأمس، السيادة اللبنانيّة بعمق ضارباً بعرض الحائط القرار 1701، استُشهد نائب رئيس المكتب السياسيّ لحركة حماس الشيخ صالح العاروري في غارة «إسرائيليّة» في منطقطة المشرفيّة بالضاحية الجنوبيّة لبيروت.

وأُفيد أنّ مسيّرة «إسرائيليّة» معادية استهدفت مكتباً لحركة «حماس» في المشرفيّة قرب «حلويات الشرق»، فيما وصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة لنقل المُصابين.

وأكّدت حركة «حماس» اغتيال نائب رئيس مكتبها السياسيّ الشيخ صالح العاروري في انفجار الضاحية الجنوبيّة لبيروت، ونعت الحركة «قائد أركان المقاومة في الضفّة وغزّة ومهندس طوفان الأقصى القائد الوطنيّ الكبير الشيخ القسّامي صالح العاروري واثنين من قادة القسّام في الاعتداء الصهيونيّ الغادر».

من جهّته، أكّد عضو المكتب السياسيّ لحركة «الجهاد الإسلاميّ» إحسان عطايا أنّ «الأمين العام للحركة زياد النخّالة لم يُستهدَف في انفجار الضاحية وهو بخير».

وأدان رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي عمليّة الاغتيال الصهيونيّة، واصفاً بانفجار الضاحية بأنّه «جريمة إسرائيليّة جديدة تهدف حكماً إلى إدخال لبنان في مرحلة جديدة من المواجهات، بعد الاعتداءات اليوميّة المستمرّة في الجنوب، والتي تؤدّي إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى».

وأضاف «كما أنّ هذا الانفجار هو حكماً توريطٌ للبنان وردٌّ واضحٌ على المساعي التي نقوم بها لإبعاد شبح الحرب الدائرة في غزّة عن لبنان»، مُهيباً «بالدول المعنيّة ممارسة الضغط على «إسرائيل» لوقف استهدافاتها». كما حذّر «من لجوء المستوى السياسيّ الإسرائيليّ إلى تصدير إخفاقاته في غزّة نحو الحدود الجنوبيّة لفرض وقائع وقواعد اشتباك جديدة».

وتابع «إنّ لبنان ملتزم، كما على الدوام، قرارات الشرعيّة الدوليّة ذات الصلة، ولا سيّما القرار 1701، ولكن الذي يُسأل عن خرقه وتجاوزه هو «إسرائيل» التي لم تشبع بعد قتلاً وتدميراً، وبدا واضحاً للقاصي والداني أنّ قرار الحرب هو في يد «إسرائيل»، والمطلوب ردعها ووقف عدوانها».

وأجرى ميقاتي اتصالاً بوزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، طالباً تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدوليّ على خلفية الاستهداف الفاضح للسيادة اللبنانيّة بالتفجير الذي وقع في الضاحية الجنوبيذة لبيروت أمس وكلّ الخروق «الإسرائيليّة» المستجدّة للسيادة اللبنانيّة.

وعلى الفور باشرت وزارة الخارجية والمغتربين، بناءً لتوجيهات ميقاتي، تحضير شكوى لإدانة الاعتداء «الإسرائيلي» وأوعز وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب إلى كل من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة في نيويورك هادي هاشم وإلى القائم بأعمال سفارة لبنان في واشنطن وائل هاشم «إجراء الاتصالات اللازمة وتقديم احتجاجين شديديّ اللهجة حول العدوان الإسرائيليّ الخطير ومحاولة استدراج لبنان والمنطقة إلى تصعيد شامل، استكمالاً لمسلسل الاعتداءات الإسرائيليّة اليوميّة المتصاعدة على جنوب لبنان، ما يزيد المآسيَ والويلات ويُهدّد السلم والأمن الإقليميين»، مطالباً بـ«إدانة العدوان الإسرائيليّ».

من جهته، أكّد النائب فيصل كرامي، عبر منصّة «أكس»، أنّ اغتيال العاروري مع رفاقه «هو استهداف صهيونيّ سافر لسيادة الدولة اللبنانيّة ولكلّ القرارات الدوليّة، وهو عمل جبان متوقّع من الموساد للتغطية على هزيمتهم، التي دفعتهم إلى سحب جيوشهم الغازية من قطاع غزّة. يبقى السؤال للأميركيين: هل حقاً أنتم جادّون بعدم توسُّع رقعة حرب الشرق الأوسط؟».

ورأى النائب فريد هيكل الخازن أنّ «بشاعة الجرائم الاسرائيليّة تتمدّد إلى الداخل اللبنانيّ، بعد الإستهدافات اليوميّة في الجنوب». ودان انفجار الضاحية الجنوبيّة، مؤكّداً أنّه خرقٌ فاضح للسيادة اللبنانيّة وللقرار 1701.

بدوره، دان رئيس تجمُّع «كلّنا لبيروت» الوزير السابق محمد شقير في بيان، الجريمة «الإسرائيليّة» الآثمة، مؤكّداً أنّ العدوّ «الإسرائيليّ» يُريد من خلالها جرّ لبنان إلى مواجهة دمويّة للهروب من مستنقع غزّة. وطالب «المجتمع الدوليّ مطالب بوضع حدّ لجرائم ومجازر دولة الإرهاب، التي تستبيح سيادة لبنان وتستهدف المدنيين والأبرياء يوميّاً» ودعا اللبنانيين إلى «الوحدة والتكاتف في هذه المرحلة المصيريّة، وتفويت الفرصة على حكومة نتنياهو لجرّ لبنان إلى حرب يُريد الذهاب إليها بأيّ ثمن».

ورأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم على مواقع التواصل الاجتماعي، أنّ «الاعتداء على السيادة اللبنانيّة من خلال اغتيال الشهيد صالح العاروري ورفاقه هو محاولة إسرائيليّة للهروب إلى الأمام بعدما عجز هذا العدوّ عن تحقيق أيّ إنجاز له في غزّة غير جرائم القتل والمجازر، علّه يُقدم بهذا العدوان نصراً وهميّاً قبل دخوله في المرحلة الثالثة من الحرب». وقال «في ظلّ دخان الغدر صار السؤال: أين أصبح القرار 1701».

ونعى حزب الله الشهيد العاروري، معتبراً جريمة اغتياله ورفاقه الشهداء في قلب الضاحية الجنوبيّة لبيروت «اعتداءً خطيراً على لبنان وشعبه وأمنه وسيادته ومقاومته وما فيه من رسائل سياسيّة وأمنيّة بالغة الرمزيّة والدلالات وتطوراً خطيراً في مسار الحرب بين العدوّ ومحور المقاومة».

وأكّد الحزب «أنّ هذه الجريمة لن تمرّ أبداً من دون ردّ وعقاب، وإنّ مقاومتنا على عهدها ثابتةٌ أبيّةٌ وفيّةٌ لمبادئها والتزاماتها التي قطعتها على نفسها، يدها على الزناد، ومقاوموها في أعلى درجات الجهوزيّة والاستعداد، وإنّ هذا اليوم المشهود له ما بعده من أيام، فصبراً جميلاً وإنّ الله هو المستعان وإنّ النصر بإذن الله تعالى، لقريب قريب».

ونعى إلى العالمَين العربيّ والإسلاميّ وإلى «فلسطين الحرّة ومقاومتها العظيمة وشعبها الأبيّ، وإلى الأحرار والمجاهدين في كلّ مكان، القائد المجاهد الكبير نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري مع عدد من رفاقه المجاهدين شهداءً على طريق القدس».

كما تقدّم حزب الله «بالعزاء من إخواننا في حركة المقاومة الإسلاميّة حماس ومن مجاهدي كتائب عزالدين القسّام البواسل ومن أهل غزّة الصامدة والقدس الشريف والضفة الغربيّة الجريحة ومن كلّ فصائل وحركات المقاومة والجهاد في فلسطين، وقد ختم الله تعالى مسيرة هذا القائد الكبير بأرفع أوسمة الشرف والكرامة ونال الشهادة التي طالما طلبها وتمنّاها وعمل لها مع إخوانه المجاهدين: مقاومة وجهاد، نصرٌ أو استشهاد».

وأكد أنّ «العدوّ المجرم الذي عجز بعد تسعين يوماً من الإجرام والقتل والدمار من إخضاع غزّة وخان يونس ومخيم جباليا وسائر المدن والمخيمات والقرى الأبيّة، يعمد إلى سياسة الاغتيال والتصفيات الجسديّة لكلّ من عمل أو خطط أو نفّذ أو ساند عملية طوفان الأقصى البطوليّة وساهم في الدفاع عن شعب فلسطين المظلوم، وجريمة اليوم هي استكمال لجريمة اغتيال القائد السيّد رضي الموسوي في ساحة عمل أخرى وجبهة جديدة من جبهات القتال والإسناد، وهذه الجريمة النكراء لن تزيد المقاومين في فلسطين ولبنان واليمن وسورية وإيران والعراق إلّا إيماناً بقضيّتهم العادلة والتزاماً وتصميماً أكيداً وثابتاً على مواصلة طريق المقاومة والجهاد حتى النصر والتحرير».

بدورها، نعت الأمانة العامّة لـ«المؤتمر العام للأحزاب العربيّة» القائد العاروري وعدداً من قياديّي حركة «حماس» وشجبت «الجريمة النكراء والتي تعبِّر عن الطبيعة الإجراميّة لهذا الكيان المأزوم والذي يحاول الحصول على انتصار وهميّ بعد الفشل الذريع الذي يعيشه الكيان في عدوانه على غزّة والذي أظهرَ هشاشة هذا الكيان ووهنه وضعفه».

كما شجبت «الاعتداء على الأراضي اللبنانيّة تعويضاً عن اليأس الذي يعيشه قادة الكيان وزعيم عصاباتهم نتنياهو بعد أن استنفد كلّ أنواع الكذب على المستوطنين فلجأ إلى تصدير أزماته من خلال محاولة خلط الأوراق بهذه الطريقة». ورأت أنّ «هذه الدماء الطاهرة التي تُضاف إلى عشرات الآلاف من الشهداء ما هي إلى حافز جديد لمواجهة هذا الكيان ومن ورائه والتنكيل به وإفشال مخطّطاته فلا هزيمة لمقاومة قادتها شهداء».

ودان لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة في البقاع، في بيان «الاغتيال الغادر والفعل الصهيونيّ الإجراميّ الجبان الذي طالَ القياديّ القسّامي صالح العاروري والذي شكّل في الزمان والمكان، تجاوزاً خطراً لكلّ الخطوط الحمراء وكسراً متعمّداً لقواعد الاشتباك من عصابة نتنياهو الحمقاء المتهوّرة ومحاولة لتوسيع دائرة الحرب على لبنان».

وأشار إلى أنّ «الجيش المهزوم في غزّة والمردوع على جبهة الجنوب يسعى لاسترداد هيبته المتآكلة وردعه المتهالك من خلال صورة نصر لن تتحقّق بالتسلّل ليلاً غيلةً وغدراً، فيما الميدان وحده ميزان الربح والخسارة حيث حماس والجهاد وكلّ المقاومين الفلسطينيين في بقيّة الفصائل يرسمون الخطّ البيانيّ التراجعيّ لهزيمة الكيان وزواله وسقوطه كوظيفة اختارها الأجنبيّ لتطويع العرب وإفراغ فلسطين من أهلها الأصليين».

ولفت إلى أنّ العاروري ورفاقه «انضمّوا إلى قافلة الشهداء القادة على طريق تحرير فلسطين أرضاً وشعباً ومقدّسات، ورسّخوا بدمهم الزكيّ الطاهر قاعدة نضاليّة فذّة»، مؤكّداً أنّ «مقاومة قادتها طليعة شهدائها لن تُهزَم والنصر حليفها مهما تغطرس العدوّ الصهيونيّ».

كذلك، دان الحزب التقدميّ الاشتراكيّ بشدّة الاعتداء الإسرائيليّ السافر على الضاحية الجنوبيّة لبيروت الذي استهدف العاروري، بالتزامن مع الوحشيّة «الإسرائيليّة» المستمرّة في ارتكاب الجرائم والاعتداءات في فلسطين وجنوب لبنان. وعزّى «حركة حماس باستشهاد العاروري وجميع الشهداء الذين قضوا في هذا الهجوم المُدان»، آملاً الشفاء العاجل للمصابين.

من ناحيته، أكّد المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان «أنّ الكيان الصهيونيّ ثكنة أميركيّة إجراميّة يجب الخلاص منها»، معتبراً أنّ اغتيال تل أبيب للعاروري وبعض إخوانه «قرار مجنون وجريمة لن تمرّ».

وأكّد «التقدير المطلق للمقاومة وقيادتها، عل بعض الرؤوس الفارغة من سياديي هذا البلد يفهم أن ما يجري حرب طاحنة تطال صميم المنطقة، ونتيجتها ستؤثّر بشدّة على مصير لبنان وطبيعة سيادته»، وقال «فقط المطلوب من بعض المرتزقة إعادة حساباتهم مجدّداً، لأنّ دمَنا ليس رخيصاً، ولبنان لن يكون إلا بلد المقاومة والانتصارات، وتل أبيب ستدفع ثمن حماقتها».

واعتبرت أمانة الإعلام في حزب «التوحيد العربيّ» أنّ «قصف الضاحية هو إعلان حرب على لبنان بعد إخفاق آلة القتل والإجرام الإسرائيليّة من تحقيق أهدافها في غزّة»، مشدّدة على أنّ «جرائم العدوّ الصهيونيّ داخل فلسطين ولبنان لن تفلح في إخماد مقاومتنا المستمرّة حتى دحره وزواله عن أرضنا». ودعت «الأطراف السياسيّة إلى الاجتماع على طاولة واحدة ليكونوا على مستوى الظرف العصيب والمخاطر الكبيرة القادمة على لبنان».

واعتبر رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير أنّ «هذه العمليّة الإجراميّة الجبانة اعتداء على سيادة لبنان والاستقرار والسلم الأهليّ فيه». وعزّى «حركة حماس وعوائل الشهداء بارتقاء الشهيد العاروري وإخوانه»، مؤكداً «أن دماءهم لن تذهب هدراً وأنّ العدوّ الصيونيّ سيدفع الثمن غالياً».

كما دان الجريمة الإرهابيّة العديد من الأحزاب والقوى اللبنانيّة والفصائل الفلسطينيّة.

حردان يُعزّي قيادة حماس باستشهاد القائد العاروري: المقاومة قوية والعدو سيدفع أثماناً باهظة على جرائمه

أدان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان جريمة اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري وعدد من قيادي الحركة في استهداف غادر نفذه العدو الصهيوني.

ورأى حردان أنّ اغتيال العاروري مع عدد آخر من قادة القسام، في قلب ضاحية بيروت الجنوبية، يمثل تصعيداً خطيراً، وخرقاً متعمّداً لقواعد الاشتباك التي أرستها المقاومة في لبنان، الأمر الذي يكشف نوايا العدو الصهيوني بتوسيع رقعة عدوانه على لبنان ربطاً بجرائمه الموصوفة التي تُرتكب في قطاع غزة منذ 88 يوماً.

وقال حردان: إننا في الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ نعزّي قيادة حماس وأبناء شعبنا في فلسطين وكل قوى المقاومة باستشهاد الشيخ العاروري ورفقائه، نؤكد بأنّ العدو الصهيوني الغاشم ارتكب خطيئة جسيمة باغتياله القائد العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية، وأنّ جريمة الاغتيال هذه لن تثني قوى المقاومة عن دورها في المواجهة المصيرية مع العدو الصهيوني وعلى الصعد كافة، والمقاومة في بلادنا قوية وقادرة وستثأر لدماء الشهداء وسيدفع العدو أثماناً باهظة على جرائمه وعلى خرقه لكلّ القواعد.

بيرَم: خيارُنا الدولة المقتَدرة

أكّد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرَم، أنّ «خيارَنا هو الدولة المقتَدرة التي تحترمُ جميع مواطنيها وتستثمر فيهم».

كلامُ بيرَم جاء خلال رعايته حفل تخريج نظّمته لجنة «إمداد الإمام الخمينيّ» في منطقة الهرمل، بالتعاون مع جمعيّة «مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة»، لعدد من الدورات الحرفيّة ودورات التصنيع الغذائيّ للسيّدات، بحضور المدير العام لجمعية الإمداد الخيريّة محمد البرجاوي ومدير مديريّة البقاع في جمعية مؤسّسة جهاد البناء الإنمائيّة خالد ياغي وعدد من الفاعليّات والخرّيجات.

واستعرض مدير مركز الإمداد في الهرمل الشيخ عبّاس الهقّ عمل المركز في خدمة الأيتام والعوائل الفقيرة والمستضعفة، والذي يُساعد 2318 أُسرة و540 يتيماً عبر تقديم ما يلزم لهم من خدمات، حيث بلغت قيمة المساعدات المقدّمة 950 ألف دولار و18 مليار ليرة لبنانيّة من أموال الصدقات.

وتحدّث عن الدورات السّت التي شاركت فيها 125 سيّدة، مشدّداً على أنّ «الأولويّة هي تعزيز هذه الدورات وتكثيفها والترقي بمستوياتها بالتنسيق والمتابعة مع جهاد البناء المستعدين دائما لإجراء الدورات على اختلاف عناوينها».

من جهته، أعلن بيرَم «الاتفاق مع الهيئات الاقتصاديّة وممثّلي العمّال في القطاع الخاص على توحيد بدل النقل بين القطاعين العام والخاص وزيادة الحدّ الأدنى للأجور ليصرّح عنه في الرواتب وفي الضمان الاجتماعيّ لزيادة وارداته وتحسين عمليّة الاستشفاء». كما أعلن أن سيتم «البدء بالمعاملة الإلكترونيّة التي تُساعد المراجعين على متابعة معاملاتهم إلكترونيّاً من دون الحضور إلى الوزارة»، مؤكّداً أنّ «خيارَنا هو الدولة المقتَدرة التي تحترمُ جميع مواطنيها وتستثمر فيهم لأنّ لديهم القدرة على العطاء والإبداع».

واختُتم الاحتفال بتوزيع الشهادات على الخرّيجات.

كذلك نظّمَ «مركز الإمام الخمينيّ الثقافيّ» في الهرمل لقاءً حواريّاً على ضفاف العاصي، مع الوزير بيرَم، لمناسبة «استشهاد الحاج قاسم سليماني والحاج أبي مهدي المهندس ورفاقهما»، في حضور فاعليّات بلدية واجتماعيّة ودينيّة وتربويّة وجمع من المهتمين بالشأن الثقافيّ.

وعرضَ بيرَم لمسيرة الانتصار والشهادة والثورة وبركاتها على الأُمّة، ثم تحدّث عن أهميّة وأثر عمل الشهيد سليماني في هذه المسيرة، مؤكّداً أنّنا «على طريق تحرير فلسطين».

البغدادي: «إسرائيل» قاعدة للغرب آيلة إلى السقوط

أكّد عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، أنّ «المشهد العالميّ إتجاه إسرائيل قد تغيّر بعد المجازر الوحشيّة على الشعب الأعزل والمحاصَر في غزّة العزيزة، والبطولات التي أظهرَتها جبهة المقاومة في فلسطين ولبنان حيث منعَت هذا الجيش الهزيل من تحقيق أيٍّ من أهدافه التي أعلن عنها، ممّا جعل من هذا الكيان المجرم والإرهابيّ على سكّة الزوال الحتميّة، ولعلّ من أبرز نتائج هذا العدوان أنه أفقد ثقة القطيع براعيه ومن الصعب جدّا التحامها».

وأضاف أمام جمع من الطلبة في مدينة قُمّ «هذا المشهد ليس بعيداً عن الإدارة الأميركيّة ومعها الحكومات الهزيلة من الغرب (...) وبانت إسرائيل أنّها مجرّد قاعدة عسكريّة هم بحاجة إليها على البحر المتوسّط، ولكن مهما أجرموا وطالت الأيام فهذه القاعدة آيلة إلى السقوط».

وأشار إلى «أنّ العدوان على لبنان 2006 استنهضَ الرأيَّ العام وألغى فكرة الكيان، وجاءت الحرب على غزّة في معركة سيف القدس لتوحّد الساحات، ثم كانت معركة طوفان الأقصى لتُغيّر المشهد العالميّ، فلم تبقى صورة هذا الكيان الموقّت كما كانت في أذهان العالم أنّها الحمل الوديع، فالجرائم التي ارتكبها الغرب عبر أداته إسرائيل والتي يندى لها الجبين باتت وصمةَ عار على جبينه وأعادت إلى هذا الجيل الذاكرة المفقودة عن توحُّش الغرب وما ارتكبوه من جرائم لو قُدّر لهذا الجيل أن يُشاهدها كما يُشاهد المجازر التي تُرتَكب بحقّ الأطفال والنساء اليومَ، لما تمكّنت هذه الإدارات كلّ هذه المدّة من إخفاء الحقائق».

عام جديد ببصمة غزاوية

■ د. حسن أحمد حسن*

عندما يستفتح المقاومون الفلسطينيّون الدقائق الأولى من العام الجديد 2024. بصليات صاروخيّة تلوّن سماء تل أبيب، وترغم المستوطنين المقيمين هناك على الانخراط الجماعيّ في وصلة رقص خاص على أنغام صفارات الإنذار التي تنطلق في أكثر من مدينة، فهذا يعني قبل كل شيء كذب الدعاية الإسرائيليّة وبخاصة تلك التي يسوّقها إعلام جيش الاحتلال الذي سبق وأكد قبل ساعات من إطلاق الصواريخ الغزاوية أن قواته دمّرت أكثر من 80 ـ85% من قدرة حماس وبقية فصائل المقاومة الفلسطينية على استهداف الداخل الاستيطانيّ المحتلّ بالصواريخ، لكن الواقع الفعلي القائم يقول عكس ذلك، ويأتي الجواب عبر بيان عملي تكتيكي بالذخيرة الحية ليقول للمستوطنين جميعا: إن جيشكم يكذب عليكم، وهذا كفيل بزيادة حدّة الشرخ في الداخل الإسرائيلي المأزوم والمنقسم بحدّة حتى في المجلس الوزاري المصغر" كابينت الحرب"، والغريب أن يسارع بعد كل ما حدث ويحدث من يهوّل على جمهور المقاومة ويحذر من إمكانية خروج الأمور عن السيطرة وتمكن نتنياهو وحكومته من الهروب إلى الأمام وتوسيع دائرة كرة النار وتدحرجها لتشمل جبهات أخرى. وقد يكون من المفيد هنا الإشارة إلى عدد من الأفكار المهمة والعناوين الرئيسة التي تساعد على توضيح الصورة البانورامية بشكل أفضل، ومنها:

ـ في الاستراتيجيا العسكرية لا يمكن استبعاد أيّ سيناريو عن طاولة البحث والتحليل مهما كانت نسبة حدوثه متدنيّة، ولم يسبق لأيّ طرف من أطراف محور المقاومة أن ألغى سيناريو كهذا من قائمة الاحتمالات الممكنة، وليس هذا فحسب بل من المسلم به أن القرار الأهم يتمّ اتخاذه استناداً إلى أسوأ خيار يمكن للعدو أن يتخذه، وهذا يعني: إذا كان توسيع مدى المواجهة المفتوحة إلى أقصى ما يمكن أن تقدم عليه حكومة نتنياهو بدعم أميركي وأطلسي، فالقرار الذي يتم العمل بموجبٍ تداعياته المحتملة هو ما يحكم عمل أطراف محور المقاومة تخطيطاً وحسابات وجاهزية للانتقال إليه في أي لحظة تهوّر تُقدم عليها تل أبيب، وبالتالي لا مبرر للتهويل، ولا خوف من ذلك، ومهما كانت النتائج والتداعيات لن تكون مفاجئة للمحور المقاوم.

ـ عندما تشدّد إدارة بايدن على أهميّة تقديم نتنياهو وحكومته إجابة عن اليوم التالي للحرب، فهذا لا يعني أن بمقدور واشنطن تقديم مثل تلك الإجابة المطلوبة، أو تبني إجابة محتملة وممكنة قط، بل يعني التنصل من المسؤولية في الوقت الذي يدرك فيه الأميون في السياسة أنّ الإدارة الأميركية مسؤولة بشكل مباشر عن ذلك، وليس بمقدور أي حكومة إسرائيلية رفع سقوف عدوانيتها وعنصريتها المحكومة بالفشل الحتميّ والعجز عن تحقيق الأهداف الاستراتيجيّة المعلنة إلا بمباركة أميركيّة. ومن البدهي أن يتساءل المتابع العادي عن رؤية واشنطن لليوم التالي، وهل هي جادّة فعلاً بمسألة حلّ الدولتين، وكيف؟ وما مدى إمكانية النجاح في بلوغ ذلك؟

ـ تسويق قرار وزير الخارجية بلينكن في 29 كانون الأول الماضي ببيع الكيان قذائف مدفعية ميدان عيار/155ملم/ ومعدات مرتبطة بها من دون العودة إلى الكونغرس بسبب الظروف الطارئة في الداخل الإسرائيلي، وهذا يعني أن الحرب على غزة استنفدت مخازن جيش الكيان، وغدت شبه فارغة من المتطلب الرئيس لاستمرار وتيرة العدوان كما هي عليه، والجميع يعلم أن تلك المخازن لطالما كانت متخمة بالحاجة وبالاحتياط الكبير والفائض عما يتطلبه خوض حرب شاملة وفق العرف الإسرائيلي. وهذا يعني الفشل الذريع في التأثير على القدرة القتالية للمقاومة الفلسطينية على امتداد جبهات غزة، فكيف إذا توسّعت دائرة اللهب؟

ـ إعلان البحرية الأميركية أنّ حاملة الطائرات جيرالد آر. فورد وجميع القطع البحريّة التابعة لها والتي تمّ إرسالها في أعقاب عملية طوفان الأقصى إلى شرق البحر الأبيض المتوسط للمساهمة في ما أسموه: «الردع الإقليمي» ستعود إلى قاعدتها الأصلية في الولايات المتحدة الأميركية، وهذا يعني اطمئنان واشنطن ـ الظاهري على أقلّ تقدير ـ بأن الآتي من الأيام يتجه نحو تبريد الصفيح الساخن، وليس نحو المزيد من التسخين الذي قد يخرج عن السيطرة.

ـ الاطلاع السريع على ما ينشر في وسائل الإعلام الإسرائيلي يؤكد ازدياد التخبّط والخوف الكبير من التداعيات المتسارعة على الرغم من كلّ الخسائر والدمار الذي ألحقته آلة القتل والتدمير الصهيونية بغزة والفلسطينيين، كما يوضح حقيقة الغضب غير المسبوق من حالات الضعف والعجز عن التعامل الحاسم مع مفرزات الحرب التي لم يسبق للكيان المؤقت بمستوطنيه وعسكرييه ومسؤوليه أن بلغها منذ إعلان قيامه عام 1948.

ـ دلالات سحب لواء غولاني ولواء المظليين من مسرح العمليّات القتالية تؤكد أنه لا يمكن البناء على ما يمكن أن تنجزه قوات النخبة التي تجاوزت خسائر بعضها نسبة «الإعطاب» المتراوحة بين 20 ـ 25% ودخلت مرحلة فقدان الجاهزية القتالية، أي أن نسبة الخسائر وصلت إلى 40 ـ 50% مما فرض سحبها لترميمها ـ إن أمكن ـ خارج ساحة العمليات القتالية. وهذا يعني إمكانية تكرار حالة «غير جاهز» في صفوف بقية التشكيلات المقاتلة.

ـ عندما تعلن القناة «12» العبرية عن قرار نتنياهو بمنع حضور رئيس الشاباك ورئيس الموساد اجتماعاً خاصاً لمناقشة أمنيّة حساسة، فهذا يعني التوجه لتنفيذ أمر جلل بعيداً عن علم الاستخبارات الداخلية والخارجية بآن معاً، وهذا بحدّ ذاته يثير عشرات التساؤلات وإشارات الاستفهام والتعجب لدى الداخل الإسرائيليّ وخارجه.

ـ الصفعة الأشدّ التي تلقاها نتنياهو وحكومته الأكثر عنصريّة وتطرفاً أتت من داخل الكيان المؤقت ذاته عبر قرار المحكمة الإسرائيلية العليا برجحان كفة ثمانية أصوات مقابل سبعة واعتماد القرار المتضمّن إلغاء التعديلات التي طالبت بها حكومة نتنياهو على ما يُسمّى «قانون المعقوليّة» الذي يحدّ من إشراف المحكمة العليا على الحكومة، الأمر الذي هدّد سابقاً رموز التطرف في حكومة نتنياهو بالانسحاب من الحكومة في حال لم يتمّ إقرار تلك التعديلات، ونسبة سبعة أصوات ضدّ وثمانية أصوات مع، تعكس حقيقة الانقسام الحادّ في الداخل الإسرائيلي، وما قد يسفر عنه مثل هذا الانقسام الشاقوليّ من تداعيات تضع مستقبله على كف عفريت حتى من دون خوض حروب مقيّدة أو شاملة.

ـ حالة الإستعصاء المزمن الذي تعاني منه تل أبيب تجعل من عامل الوقت سيفاً مسلطاً فوق رقبة نتنياهو وحكومته، وهذا يمنح الصمود الأسطوريّ للمقاومة الفلسطينيّة قوة إضافيّة تجعل البصمة الغزاوية العلامة الأبرز للعام 2024. ومن حق المتابع العادي أن يتساءل: وماذا لو ازداد أوار الحراك الفلسطيني في أراضي 48 والضفة الغربية ضمن هذا الجو المشحون بكل المتناقضات التي تترك المستقبل القريب للكيان المؤقت مفتوحاً على كل الاحتمالات...

*باحث سوريّ متخصّص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجيّة.

أميركا هي العدو الأصيل وحامية الصهيونية

■ د. جمال زهران*

قدّمت عملية «طوفان الأقصى».. تأكيدات بأنّ أميركا هي العدو الأصيل للعرب وفلسطين، بل وإقليم الشرق الأوسط كله، وليست الطفلة المدللة المدعوة باسم «إسرائيل»، واسمها الأصلي «الكيان الصهيوني» فقط. فعملية «طوفان الأقصى»، لم تكن هي الكاشفة لذلك، إلا لذوي الرؤية المنعدمة، ولفاقدي البصيرة، بل يصل الأمر لمنعدمي الوطنية والعروبة. وجاءت عملية الطوفان لتؤكد الحقيقة بوضوح وفجور، ومن اللحظة الأولى بعد يوم (7) أكتوبر، وهو يوم المفاجأة الاستراتيجية للمقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني، فكان كالقنبلة النووية على رأس البيت الأبيض، وليس على رأس المغرورين الإرهابيين الذين يحكمون الكيان الصهيوني برئاسة / النتن–ياهو فحسب!

لذلك جاء رد فعل الولايات المتحدة باعتبار أن الضربة الاستراتيجية قد وجهت لأميركا مباشرة، سريعاً بتحريك الأساطيل إلى البحر المتوسط، ومضيق هرمز، ومضيق باب المندب (المحيط الهندي وبحر العرب)، ومبادرة عاجلة من الرئيس الأميركي (بايدن)، بالتوجّه في زيارة داخلية لإحدى ولايات أميركا (الكيان الصهيوني) الذي تعرّضت لنكبة مفاجئة، عجزت أجهزة استخباراتها (هي وطفلتها المدللة) على كشفها قبل وقوعها!

ويمكن رصد العديد من المؤشرات التي تؤكد أن العرب وفلسطين والمقاومة في مواجهة مباشرة مع أميركا (وريثة الاستعمار القديم)، ومع رموز الاستعمار القديم (دول أوروبا الفاعلة مثل بريطانيا – فرنسا – ألمانيا – إيطاليا)، في ما يلي:

–1 مسارعة الرئيس الأميركي (بايدن) شخصياً، بالاتصال بالنتن–ياهو – رئيس وزراء الكيان الصهيوني، لمؤازرته ودعمه المطلق وحثه على سحق غزة وتأديب المقاومة خاصة (حماس والجهاد)، وبعد عدة أيام ذهب في زيارة مباشرة إلى الكيان، عبر طائرة عسكرية من قبرص أو اليونان، بعد أن حطّت طائرته الرئاسية هناك واستبدلها في طائرة عسكرية، خشية تعرّضه لهجوم، بعد أن ألغى هبوط طائرته في مطار عمان بالأردن. واجتمع برئيس وزراء الكيان (نتن–ياهو)، ومجلس الحرب، ومجلس الوزراء، باعتبارهم مساعدين له! وأعلن من قلب العاصمة (تل أبيب) في فلسطين المحتلة دعمه المطلق للكيان الصهيوني (إسرائيل)، على الرغم من أن بايدن لا يطيق هذا النتن–ياهو شخصياً، وساعد في إسقاطه فور نجاحه، وعاد مرة أخرى!

–2 توجيه البارجات الأميركيّة، إلى السواحل الفلسطينية المحتلة في شرق البحر المتوسط لحماية الكيان، وإعلان الدعم والتضامن عسكرياً، وتهديد الأطراف الداعمة في الإقليم للمقاومة الفلسطينية، وخاصة حزب الله وإيران وهو بذلك فقد أعلن خيار (الدعم المطلق، والردع) لكل من تسوّل له نفسه في التفكير في التدخل في معركة غزة، لتمكين الكيان الصهيونيّ من سحق المقاومة والقضاء عليها نهائياً!

–3 التوجيه الأميركي لدول أوروبا الفاعلة (بريطانيا – فرنسا – ألمانيا – إيطاليا)، بالتوجّه فوراً لزيارة الكيان الصهيونيّ تباعاً، وإعلان الدعم والتأييد المباشرين لهذا الكيان، أياً كانت النتائج، وهو ما حدث فعلاً. حيث أتوا جميعاً وبشكل سريع إلى الكيان، لإعلان الحماية والدعم والرعاية لهذا الكيان!

–4 قيام بايدن بتقديم طلب للكونغرس للموافقة على دعم إضافيّ للميزانية بما قيمته (14) مليار دولار، لتوجيهها إلى الكيان الصهيونيّ مباشرة، وباعتبار أن أميركا هي صاحبة الولاية والعصمة لهذا الكيان الاستعماريّ. والإعلان على أن سقوط وانهيار الكيان الصهيونيّ هو سقوط لأميركا، وللغرب كله، وهو ما يرفضونه بشكل فاجر وعلنيّ، متجاهلين حقوق الطرف الآخر صاحب الأرض وهم الفلسطينيّون!

–5 إعلان بايدن الفاجر بأنه صهيونيّ جداً، وأن «إسرائيل» لا بد لها أن تبقى وتستمرّ، وإذا لم تكن موجودة فإنّه علينا السعي لإيجادها. وذلك في إشارة إلى حتميّة استمرار الكيان الصهيوني الاستعماري في المنطقة ليؤدي وظيفته الاستعمارية أصلاً، وأنه بالتالي لن يسمح بزوال هذا الكيان، متصوراً أن كل شيء بإرادته. ويتناسى بايدن وكل استعماريّ المآسي السابقة التي واجهوها من قبل. فهو قد تناسى ما حدث له في فيتنام وأفغانستان والصومال، وكوريا، وفي مواجهة المقاومة العراقية عقب احتلال أميركا للعراق في 2003!

–6 تغاضى (بايدن) عن جرائم الكيان الصهيونيّ في ظل رئاسة (النتن–ياهو)، والذي ارتكب مجازر غير مسبوقة في التاريخ، ومنها الإبادة الجماعية المنظمة بقتل المدنيين والتركيز على الأطفال والنساء والشيوخ، وبنسبة 70% من إجمالي الشهداء (أكثر من 20 ألف شهيد)، والمصابين أكثر من (60) ألف مصاب حتى الآن (لحظة كتابة المقال، وتدمير المستشفيات، والمدارس ودور العبادة (مساجد وكنائس)، والمخابز، ومحطات الكهرباء، وغيرها، بحيث تنعدم سبل الحياة في القطاع لإجبار سكانه على التهجير القسريّ والإجباريّ، ويستمر القصف اليومي على مدار (90) يوماً حتى الآن دون إدانة أو مؤاخذة أو مجرد لوم! وفشل مجلس الأمن في استصدار قرار إدانة للكيان الصهيونيّ، أو وقف الحرب على شعب غزة بسبب الفيتو الأميركي الفاجر! ولا يزال بايدن أعمى ولا يرى شيئاً من هذه الجرائم، بل ويدعم القتلة للاستمرار في ارتكاب المجازر تحت سمع وبصر العالم كله، ويعلن بايدن بكل فجور وبرود أنه لا يرى الجيش الصهيونيّ يقتل المدنيين! كما يرى أن قتل الإعلاميين غير عمديّ! وقد تجاوز عدد الشهداء منهم الـ (100)!

–7 بلغت جملة الطائرات الأميركيّة التي وصلت محملة بالأسلحة والذخائر للكيان الصهيوني (230) طائرة، و(20) باخرة، محملة بأحدث الأنواع من الذخائر والقنابل الإجراميّة والمسماة بـ «الغبية»، التي تقتل المئات في دقائق بلا رحمة! فضلاً عن المساعدات المالية من الدولارات المطبوعة بالمليارات لتعويض خسائر الكيان التي تجاوزت خلال هذه الفترة (وهي ثمانون يوماً) أكثر من (50) مليار دولار!

–8 مشاركة قوات المارينز الأميركية في الحرب مباشرة، وقوات من بريطانيا وقوات من فرنسا، ومن ألمانيا، تمّ التعرّف على ذلك وتأكيده عبر قتلهم على يد المقاومة، وإعلان جنسيّاتهم!

–9 تكوين تحالف أميركي لمحاصرة اليمن والتهديد باستخدام القوة بعد إعلاق باب المندب في وجه السفن الصهيونيّة، وضرب ميناء أم الرشراش (إيلات)، الذي تم هجره، وإحداث الشلل فيه بنسبة (80–90%)، وتوقف تماماً عن العمل! بما له من تداعيات اقتصادية خطيرة ضد الكيان، وبالتالي ضد أميركا!

–10 محاولة التوظيف السياسيّ لأطراف إقليمية عربية أساسية، للاستمرار في حصار المقاومة، وحصار غزة، والحيلولة دون تكون موقف عربيّ داعم للمقاومة!

وختاماً: فإننا اليوم في إقليمنا العربي والشرق أوسطي في مواجهة مع أميركا مباشرة، وليست مع الكيان الصهيوني فحسب، والمقاومة الفلسطينية والعربية تحقق المكاسب على الأرض وفي الميدان، فماذا حققت أميركا إلا الخسران المبين، هذا ما سنتناوله في المقال المقبل...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

العدو الأميركي يستخدم كل أدواته ليستمر القطب الأوحد !!

د. محمد سيد أحمد

ليست المرة الأولى التي نتحدث فيها عن محاولات العدو الأميركي لاستخدام أدواته ليستمر كقطب أوحد في العالم، خاصة مع الصعود الروسي والصيني في السنوات الأخيرة وزعزعة مكانته الدولية، مما أدى إلى فقدان جزء من هيمنته ونفوذه الذي ظل يتمتع بهما لثلاثة عقود كاملة، منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات من القرن العشرين وانتهاء الحرب الباردة، وتشكل نظام عالمي جديد أحاديّ القطبية، على أنقاض النظام العالمي السابق عليه والذي كان ثنائي القطبية بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي. وكان هذا النظام قد تشكل في أعقاب الحرب العالمية الثانية حيث انهار النظام الاستعماري القديم الذي كان نظاماً مشتركاً تتقاسمه إنجلترا وفرنسا بشكل أساسي، ولم تكن الولايات المتحدة الأميركية قد ظهرت بعد كقوى استعمارية كبيرة لها وزنها على الساحة الدولية.

وقد بدأت معالم الانقلاب على النظام العالمي الجديد الأحادي القطبية الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية منفردة، بعد مرور عقدين كاملين على انفرادها بالساحة الدولية ففي العام ٢٠٠٩ تم انعقاد أول قمة لتجمع بريك وكانت تضم رؤساء أربع دول هي البرازيل وروسيا والهند والصين قبل أن تتحوّل لتجمّع بريكس بعد انضمام جنوب أفريقيا، وخلال هذه القمة الأولى للتجمّع تم الإعلان عن تأسيس نظام عالمي جديد ثنائي القطبية، وكان ذلك إشارة إلى أن تجمع بريك سيكون في مواجهة قطبية مع تجمع الدول السبع الكبار الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية وتضم معها كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا. وبالطبع اعتبرت الولايات المتحدة الأميركية هذه الخطوة بمثابة إعلان حرب جديدة عليها.

وخلال العقد التالي لإعلان بريك بدأت حرب باردة جديدة بين الولايات المتحدة الأميركية وخصومها الجدد في مجموعة بريكس وفي مقدّمتهم روسيا والصين الأكثر خطورة وتهديداً للنفوذ الأميركي. فوجدنا روسيا والصين تتدخلان في مناطق نفوذ الولايات المتحدة الأميركية خاصة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وكان العدو الأميركي قد أطلق مشروعه ومخططه التقسيمي والتفتيتي لهذه المنطقة والذي عرف إعلامياً بمشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، ومع إطلاق شرارة الربيع العربي المزعوم وبداية سقوط الأنظمة العربية في تونس ومصر وليبيا واليمن، جاء التدخل الروسي في سورية والتي كانت هدفاً استراتيجياً للمشروع، وتمكنت روسيا ومعها الصين في بعض الأحيان من إفشال المشروع على الأرض العربية السورية، وكانت معركة تكسير عظام على المستوى العسكري والسياسي؛ فميدانياً وقفت روسيا بجوار سورية ومكّنتها من تجفيف منابع الإرهاب المدعوم أميركياً؛ وسياسياً كان الفيتو الروسي وأحياناً الروسي والصيني جاهزاً دائماً في مجلس الأمن لمنع أي تدخل عسكري أميركي مباشر.

وبالطبع انتهت الحرب في سورية رغم ما خلفته من دمار لصالح مشروع التعددية القطبية، واستطاعت روسيا ومعها الصين أن تقولا للولايات المتحدة الأميركية أنهما شريكتان جديدتان لها على الساحة الدولية، وبدأت الأصوات تعلو عبر المنابر الإعلامية المختلفة حول العالم لتقول إننا في انتظار ولادة خريطة دولية جديدة متعدّدة الأقطاب في إشارة واضحة للصعود الروسي والصيني. وفي هذه الأثناء بدأت دول المنطقة التي كانت متحالفة مع العدو الأميركي بشكل كامل وتمنحه أراضيها لإقامة قواعده العسكرية بحجة حمايتها، تحول وجهتها وتغير سياساتها، فشاهدنا زيارات متبادلة بين عواصم دول المنطقة وموسكو وبكين، وتوج ذلك بالمصالحة السعودية – الإيرانية غير المتوقعة برعاية صينية. ولم تقف المسألة عند هذا الحد بل أعلن عن توقيع العديد من الاتفاقيات للتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة وروسيا والصين، كان أبرزها ضمّ كلاً من السعودية والإمارات ومصر وإيران لمجموعة بريكس، فهل يصمت العدو الأميركي ويقف متفرجاً أمام هذا التهديد لمكانته الدولية؟!

بالطبع لا، فقد قرر العدو الأميركي أن يستخدم كل أدواته ونفوذه لمنع ولادة نظام عالمي جديد ثنائي القطبية أو متعدد الأقطاب، ففي منطقة الشرق الأوسط لا زال يشعل النيران عبر أدواته الإرهابيّة مرة، وعبر الورقة الطائفية والمذهبية والعرقية مرة ثانية، وأخيراً عبر دعمه للعدو الصهيوني إحدى أهم أدواته العدوانية المزروعة في منطقتنا، فكان العدوان على غزة والذي سرق الأنظار من كل الأحداث حيث تركزت الآلة الإعلامية الجهنمية الجبارة التي تمتلكها الولايات المتحدة الأميركية – وتستخدمها كأداة فاعلة في تزييف وعي العقل الجمعي العالمي – على الحدث لتعطل كل حديث عن أي أخبار أخرى وتظل مفاتيح وقف هذه الحرب في يد العدو الأميركي وحده. وبالطبع كان العدو الأميركيّ قد أشعل النيران في أوكرانيا ليورّط روسيا في حرب استنزافية ليُبعدها عن المنافسة على الساحة الدولية، والشيء نفسه بالنسبة للصين حيث هدّد باستخدام ورقة تايوان. وبالطبع لم ينسَ العدو الأميركي النفوذ المتمدّد لروسيا والصين في أفريقيا فأشعل النيران في السودان ومن قبلها في مالي وبوركينا فاسو والنيجر. وفي ظل هذه النيران المشتعلة والمتعددة على الخريطة الدولية يعتقد العدو الأميركي أنه يمنع ولادة نظام عالمي جديد متعدّد الأقطاب، وتظل القطبية الأحادية هي سيادة الموقف. وبالطبع لا بد من تحرك وتدخل روسي وصيني حاسم في هذه الملفات، فإطفاء النيران المشتعلة وحدها كفيل بإعلان الانتصار وإنهاء أسطورة الأحادية القطبية، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

«دمعة مريم ـ مآسي غزة» أمسية ثقافية ومعرض تشكيلي في المكتبة الوطنية
كلمات أجمعت على المقاومة والصمود ولوحات مزجت الوجع بفعل النصر

المرتضى وعلم الهدى والمشاركون في الفعالية

جانب من الحضور

عبير حمدان

غزة النزف الممتدّ نحو السماء الذي ينسج مشاهد تحفر في الوجدان، إنه الحقّ في مواجهة الباطل وطُهر الصمود والدمع الذي تحوّل إلى سيل هادر.

إنها فلسطين القضية التي لا تُختَصر لكونها نقطة البداية والنهاية، والنص الحقيقي والقصيدة الخالدة والرصاصة المستقرة في قلب المحتل، هناك في غزة وفي كل المدن الفلسطينية يوثق التاريخ بدماء الأطفال والنساء والشيوخ مظهراً للعالم كله وحشية العدو.

والتعبير عن التضامن مع غزة وفلسطين والجنوب اللبناني جزء من المعركة ضد العدو حيث لكل فرد دوره في ميدانه سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أو الفنية وصولا إلى تحقيق النصر المبين.

أحيت وزارة الثقافة بشخص وزيرها القاضي محمد وسام المرتضى أمسية ثقافية تحت عنوان «دمعة مريم ومآسي غزة» في مقر المكتبة الوطنية – الصنائع بالتعاون مع سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية حيث شاركت فيها سعادة الدكتورة جميلة علم الهدى عقيلة فخامة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

تقدم الحضور الوزراء زياد مكاري، هكتور حجار، مصطفى بيرم، والوزير السابق روني عريجي ممثلا رئيس تيار المردة سليمان فرنجية والنواب قبلان قبلان، امين شري، وعلي فياض والسفير الايراني في لبنان مجتبى اماني واركان السفارة وممثل حركة حماس في لبنان أسامة حمدان، وممثل حركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا وعدد من الشخصيات السياسية والروحية والثقافية والاجتماعية والاعلامية.

قدم للفعالية الزميل روني ألفا وكانت كلمات أكدت على المقاومة في مختلف المجالات والصمود حتى تحرير الأرض لكل من راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران مارون العمار، رئيس المجلس الكاثوليكي للإعلام المونسينيور عبده ابو كسم، مفتي محافظة بعلبك – الهرمل الشيخ بكر الرفاعي، عضو المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز ومستشار سماحة شيخ العقل الدكتور سامي ابي المنى للتواصل والعلاقات العامة الشيخ فادي العطار، الأرشمندريت د. بسام شحاتيت، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين في الاردن سيادة الراهب في الكنيسة الأرثوذكسية الجليلية الفلسطينية الأب أنطونيوس حنانيا العكاوي ومستشار وزير الثقافة للشعر الزجلي رئيس بلدية دير دوريت انطوان سعادة.

المرتضى: المقاومة الثقافية غايتها بثّ الوعي

وأكد المرتضى في كلمته أن دموع الأمهات في غزة خناجر في عيون الظالمين، فقال: «مريماتُ غزّةَ يبكينَ دمعًا ودمًا وأشلاءَ بنين. يتلقّفْنَ الشهادةَ هابطةً عليهنّ من دويّ المدافع وزئيرِ الطائرات، عالمات أنْ لا دارَ تحمي، ولا مسجدَ ولا كنيسة، إن الدّمعَ في أجفانِهنّ ضَعفٌ والبكاءَ إعلانٌ هزيمة؟ لا! لا! فدموعُ الأمهاتِ على فِلذاتِ أكبادِهنّ خناجرُ في عيونِ الظالمين، أعداءِ الأمومة والطفولةِ والإنسانيّة.»

واعتبر «أن المقاومة الثّقافية واحدةٌ من أهمّ فصول الصراع مع العدو المغتصب. مقاومةٌ غايتُها بثُّ الوعي لدى الكافة عن مخاطر هذه الغدة السرطانية المزروعة في أرضنا». وتوجّه مخاطباً الدكتورة علم الهدى ضيفة لبنان: «إن حضورك فيما بيننا، لإحياء هذا اليوم دعمًا لآلام غزة ودموع نسائها ودمائهنّ، يشكل وجهًا من وجوه المساندة التي تقدمها الجمهورية الإسلامية في إيران، لقضية الحق الإنساني الأولى على صعيد العالم أجمع، وهي قضية فلسطين. وكلنا يقين بأن النور لا بدّ أن يسطع في آخر المطاف»

علم الهدى: الروح الثورية خلاص الشعوب

وألقت الدكتورة جميلة علم الهدى كلمة من وحي المناسبة جاء فيها: «إن ما نشهده اليوم في غزة هو صرخة مدوية من حناجر النساء والأطفال المسلمين والمسيحيين، تهز ضمير العالم برمته. هذه الصرخة التي يتردد صداها في ساحات جديدة يوما بعد يوم».

مشيرة الى أن «مؤتمر دمعة مريم الدولي» هو عبارة عن تحرك عالمي نحو تكريس دور المرأة الملتزمة بالقيم المعنوية والروح الثورية في خلاص الشعوب من الخواء الروحي الذي يراد لها أن تضيع فيه، متخذة من شعلة «السيدة مريم العذراء» نبراساً على طريق الهدى والنجاة».

وفي نهاية الفعالية قدمت وزارة الثقافة ممثلة بشخص الوزير جملة هدايا الى الضيفة الإيرانية منها شهادة ناطقة بأن أرزة قد زُرعت باسمها في محمية ارز الباروك، وهدية عبارة عن لوحة تحاكي مآساة غزّة من نتاج الفنانة التشكيلية المبدعة مجد رمضان، وهدية ثالثة عبارة عن الصناعة الحرفية اللبنانية وتحديدًا من منطقة جزين.

المعرض

وشكّل المعرض الذي أقيم على هامش الفعالية مساحة تعبير للفنانين من خلال لوحاتهم عن ملاحم الصمود في غزة ضد عدو الإنسانية ورغم حجم المآساة حملت الالوان الأمل بأن النصر آت وأن أهل الأرض سينتفضون من تحت الركام أكثر قوة، وفق تعبير بعض الفنانين الذين تحدثوا للـ«البناء» عن لوحاتهم.

وقالت الفنانة الشابة ريم إبراهيم إن «لوحتها تحاكي الواقع الذي نعيشه في بلادنا جراء العدوان المستمر من المحتل الذي يرتكب المجازر في فلسطين وكذلك في جنوب لبنان».

وأكدت إبراهيم أنها تشارك في المعرض تضامناً مع فلسطين وسعياً لإيصال صوتها من خلال الألوان والتقنية المبتكرة التي اعتمدتها في تشكيل اللوحة ما هي إلا تعبير عن القوة الكامنة في داخلنا وقدرتنا على الاستمرار والنهوض مهما حوصرنا بالمآسي والقتل».

أما هناء سعادة فاختارت أن تفتح درباً إلى السماء، وقالت: «مشاركتي في هذ المعرض تأتي انطلاقاً من قناعتي بأهمية القضية ونحن اليوم نضيء على وجع غزة وفلسطين وبدل أن يعيش الأطفال في فلسطين أيام العيد مع أهاليهم إذا بنا نراهم يرتقون إلى السماء، لعلهم الآن في مكان أفضل ولكنهم لم يختاروا أن تكون حياتهم قصيرة».

وقالت سعادة إنها على ثقة بأننا سنرسم النصر قريباً على كامل الأراضي المحتلة لأن النصر حليفنا وقريب جداً، وفق تعبيرها.

من جهته قال الفنان نبيه نصار: «لوحتي تجسد مخافة السيدة مريم على السيد المسيح حيث أن العدو نفسه منذ ذلك الزمن حتى يومنا هذا، ولكن رغم الخوف يبقى الفرح مقيماً بين التفاصيل وما يحصل اليوم في غزة أكبر دليل على أن الفرح قادم بتحقيق النصر رغم هول المجازر».

وأعتبر نصار أن التعبير الفني ثقافة مقاومة لا تنفصل على طبيعة الصراع القائم، مؤكداً أنه سيأتي اليوم الذي ستُقام فيه المعارض على أرض فلسطين احتفاء بالنصر.

من جهتها أكدت الفنانة ديانا ذبيان المسؤولة عن نشاطات منتدى الفن التشكيلي الذي شارك في المعرض أنهم أرادوا أن يكونوا متواجدين ضمن فعالية «مؤتمر دمعة مريم» لما تمثله السيدة مريم من قيمة روحية ومعنوية، وقالت: «نحن نسعى دوما كمنتدى فني برئاسة السيد علي ناصر أن تكون نشاطاتنا برعاية وزارة الثقافة واخترنا المشاركة في الفعالية تحت مسمى «دمعة مريم» تعبيراً عن أهمية دمعتها هذه وعينها على البلد، وهدفنا في مختلف معارضنا وكل ما نقوم به إيصال رسالة تربوية وتثقيفية وتعليمية».

وعن لوحتها قالت ذبيان: «لم أرسم شخوصاً بل اخترت أن أجمع الورود في لوحتي كنوع من التعبير الانطباعي حيث أن الطبيعة هي الأم ومفهوم العطاء المقدس».

الفنانة زهراء زغيب شاركت بلوحة سيريالية، وقالت: «لوحتي تعبيرية تتناول مأساة ما يحصل في غزة، حيث بألوان رمادية تميل إلى السواد من خلال الغراب الذي يقيم في المنازل المهجورة حيث بقيت الكوفية حاضرة والطفل الشهيد ولكن تركت مساحة لكسر السياج المتمثل بالنجمة السداسية التي يدّعي العدو أنها له ونحن جميعاً نعلم إنه سرقها في محاولة منه لتشريع وجوده».

ورأت زغيب أنها سترسم النصر قريباً، وتمنت أن تكون هذه الفعاليات الثقافية والفنية دائمة.

أما الفنان المهندس خالد ترو فقال: «هذا المعرض جزء من التضامن مع اهلنا في غزة، ونحن كفنانين نعبّر عن موقفنا من خلال لوحاتنا كنوع من المقاومة الثقافية حيث إن العدوان الذي يشنه العدو وجرائمه تناقض أي مفهوم للإنسانية وهو الذي يوظف ترسانته العسكرية المدمرة ضد الاطفال والنساء والشيوخ والمؤسسات والمشافي».

وأضاف: «حاولت من خلال لوحتي الإضاءة على الدمار الهائل والمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني الذي بدأ بالتضعضع أمام بطولات المقاومين وصمود الشعب. من جهتي أردت القول عبر اللوحة التي شاركت بها إننا نرفض هذا الدمار وما اللون الأبيض فيها إلا الأمل بالنصر القريب».

وختم: «لا بد من الاشارة إلى أهمية ما تقوم به وزارة الثقافة من فعاليات بتوجيه ومتابعة من معالي الوزير الذي يدعم القضايا المحقة حيث إن الثقافة جزء لا يتجزأ من المعركة مع العدو».

ريم ابراهيم أمام لوحتها مع الزميلة عبير حمدان

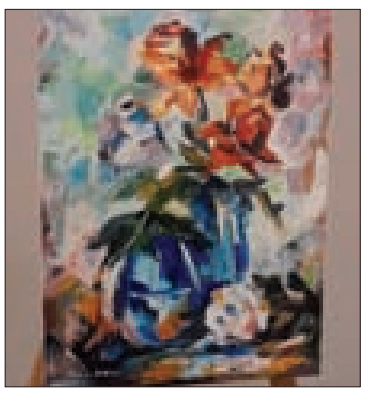
ورود ديانا ذبيان

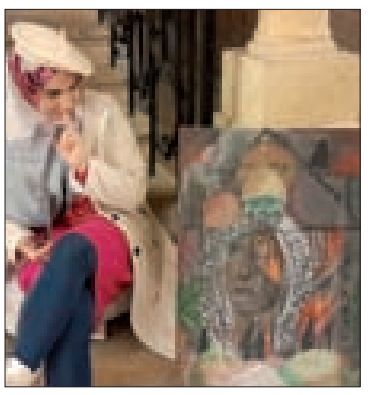
زهراء زغيب مع لوحتها السوريالية

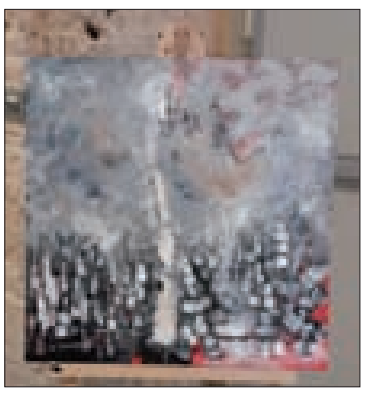
غزة كما رأها خالد ترو

هناء سعادة والاطفال الذاهبون إلى السماء

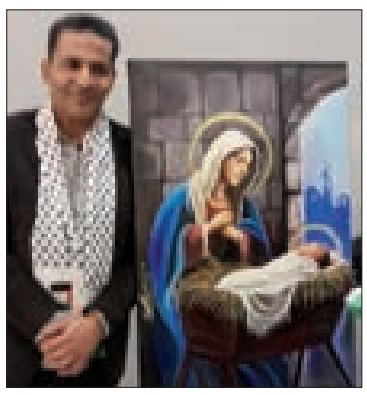
نصار ولوحة السيدة مريم

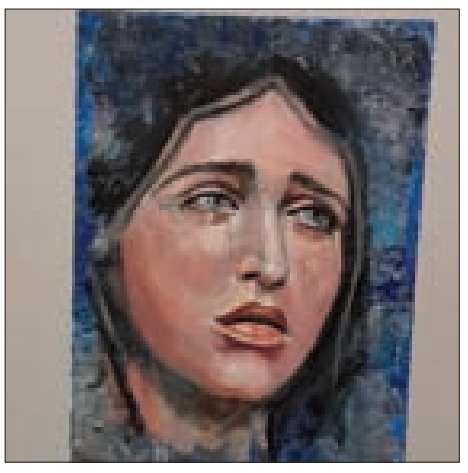

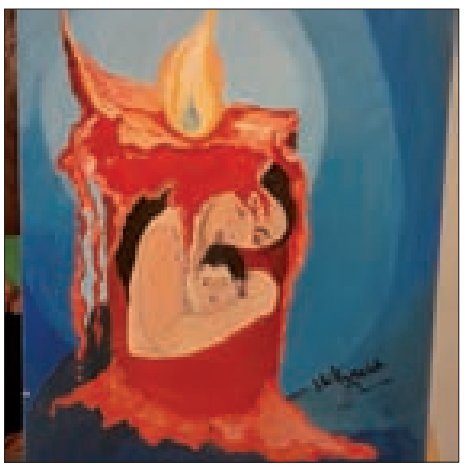

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 3 كانون الثاني 2024
Fifteenth year / Wednesday / 3 January 2024

العميد طارق الأحمد عزّى باسم قيادة «القومي» باستشهاد العميد رضي الموسوي في دمشق

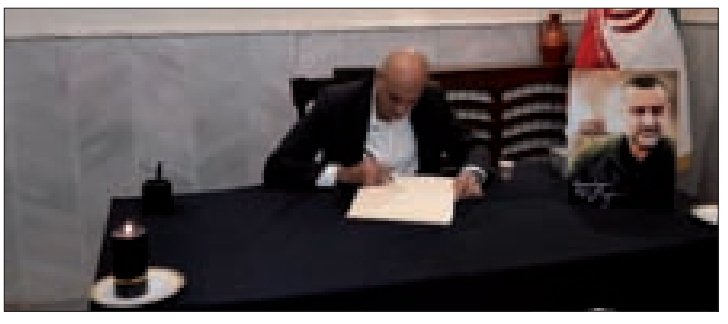

العميد طارق الأحمد يدون كلمة في سجل التعازي

قدم العميد – عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد، التعازي باسم قيادة الحزب، باستشهاد العميد السيد رضي الموسوي، المستشار العسكري الإيراني في سورية. وكان في استقبال المعزين في مقر السفارة الايرانية بدمشق السفير حسين أكبري وأركان السفارة.

التعليق السياسي

جبهة البحر الأحمر

بالرغم من كون المشاركة اليمنية في مواجهة العدوان على غزة تتم تحت عنوان جبهة مساندة، فإن جبهة البحر الأحمر تحمل خصوصية وحساسية، لكونها تتصل بالاقتصاد الغربي وموارده وسلاسل التوريد التي يحرص على ضمان سلاستها، سواء في توفير موارد الطاقة من الخليج نحو أوروبا، أو في ضمان مسارات التجارة الاستهلاكية بين أوروبا والصين واليابان وشرق آسيا عموماً.

لم يكن مجرد تفصيل تحوّل المواجهة اليمنية للسفن الإسرائيلية والسفن الذاهبة الى موانئ الكيان، الى مواجهة مع أميركا، فقد صعد المفهوم الإمبراطوريّ لأميركا كدولة محاطة بالمياه على الحجم الاستثنائي لقواتها البحرية وأساطيلها وقدراتها النارية، والربط بين البحار وأمن البحار والطابع العالمي لأميركا ودوائر نفوذها. والبحر الأحمر يعتبر واحداً من أهم الممرات المائيّة في الاستراتيجية الأميركية قبل طوفان الأقصى وبعده.

الفشل الأميركي في تشكيل حلف دولي إقليمي يضم دولاً عربية وإسلامية، وخصوصاً الدول المشاطئة للبحر الأحمر، لم يمنع قيام المدمرات الأميركية من فتح النار على الزوارق اليمنية التي كانت تنفذ قرار منع السفن المتجهة نحو موانئ كيان الاحتلال، تضامناً مع الكيان من جهة، لكن وبصورة أكبر تثبيتاً لمقولة أحاديّة الهيمنة الأميركية على البحر الأحمر.

لم يردّ اليمن بعد على الاستهداف وقد سقط فيه عشرة شهداء، لكن اليمن لم يتأخّر عن مواصلة استهداف السفن، تحت العنوان الأصليّ ذاته، ممنوع عبور السفن نحو الكيان حتى يتوقف العدوان، لكن الاعتراض الأميركي المنتظر كان الغائب الأكبر عن المشهد، وجاء الإعلان عن سحب حاملة الطائرات جيرالد فورد وملحقاتها من مدمّرات وسفن حربيّة، يطرح السؤال حول وجود قرار أميركي بتفادي المواجهة.

عادة يمكن لسحب القطع البحرية أن يكون تعبيراً عن الانكفاء، وخصوصاً حاملات الطائرات التي جلبت تحت عنوان التهديد، لكن يمكن له أن يكون أيضاً تفادياً لإصابتها في أي مواجهة، وهي أهداف سهلة وذات قيمة اعتباريّة عالية في المهابة الأميركية، ولن نعرف أياً من الخيارين اتخذت واشنطن قبل أن نشهد ما قرّره اليمن وبدأ بتنفيذه بمواصلة مهمته التي أخذها على عاتقه، وردود الفعل الأميركية عليها.

ماذا عن اغتيال القائد ... (تتمة ص1)

العنوان الفلسطينيّ للحرب وما يتسبب به مع مجازر الاحتلال بحق النساء والأطفال من عزلة دوليّة وخسائر سياسية كبيرة، فيتخذ عنواناً جديداً للحرب أقل وطأة بتصعيد جبهة لبنان بعد محاولة تصعيد جبهة سورية، لطمس المفعول الموجع لعنوان فلسطين. وإن سلك السيد الخيار الأول ربح نتنياهو بالذهاب بالحرب الى حيث يرغب، وإن سلك السيد الخيار الثاني ربح نتنياهو صورة نصر تسترد بعضاً من قدرة الردع، وفتح طريقاً لانتصارات مشابهة، في بيروت والضاحية وبتصعيد خط الاغتيالات.

– ما لم ينتبه له نتنياهو أن المقاومة كانت دائماً تبتكر خياراً ثالثاً بين الخيارين اللذين يرسمهما لها الاحتلال ويتوهّم أنهما إلزاميان، رغم أن نتنياهو عاش تجارب كثيرة من الحروب مع المقاومة، ولذلك فإن الأكيد هو أن كلمة السيد حسن نصرالله اليوم سوف تخصّص جزءاً هاماً منها لرسم معادلة جديدة، تحذر الرأي العام في الكيان وقياداته العسكرية ومن خلفهم الأميركي والغرب كله، من خطورة تسهيل رغبة نتنياهو بالانزلاق إلى حرب كبرى، قد تكون بداية نهاية الكيان، لا ترغب المقاومة في لبنان بالنظر إليها كخيار أول في هذه الجولة، التي حدّدت لها المقاومة في فلسطين هدفاً هو وقف العدوان وفك الحصار وتبادل الأسرى، وارتضته من خلفها كل قوى المقاومة ومحورها، لكن المقاومة لا تخشى هذا الخيار وهي جاهزة لخوض غماره وتحقيق النصر فيه، إذا لم يتمّ لجم مغامرات نتنياهو وتهوّره واستفزازاته، والمقاومة عازمة على الردّ على كل الأبعاد التي تمثلها عملية الاغتيال، سواء لكونها خرقاً لخط أحمر اسمه العاصمة، أو لمكانة ودور الشخصية المستهدَفة بالاغتيال، والرد سيكون مؤلماً بحجم ما يمثله هذان البعدان، ورادعاً بحجم ما يجب أن يحمي هذين البعدين. وعلى الراغبين بعدم الانزلاق الى الحرب الشاملة، داخل الكيان وخارجه أن يتعاملوا مع الردّ باعتباره رداً على استفزاز وانتهاك وخرق لخطوط حمراء، يمكن له أن يقف عند هذا الحدّ، إذا قُبل على هذا الأساس، أما إذا قام من يدّعون أنهم لا يريدون التصعيد ويسعون لحصر دائرة الحرب على أضيق نطاق، بتقديم الغطاء لرد على الرد يفتح الباب للتدحرج نحو الحرب المفتوحة، فهذا يعني أنهم من الأصل شركاء نتنياهو في تصميم عملية الاغتيال وما تمثله من مشروع. وعندها على هؤلاء أن يتحمّلوا تبعات التدحرج نحو الحرب الشاملة، إن كانت هي مشروعهم.

– الامتحان الحقيقيّ لمدى استيعاب القوى الفاعلة في الكيان لخطورة المرحلة التي أخذها إليها الطاقم الحاكم، والامتحان الحقيقيّ لمدى استيعاب الغرب وعلى رأسه أميركا للعواقب المترتّبة على هذه المغامرات الخطيرة، سوف يكون في مرحلة ما بعد ردّ المقاومة، وعندها نكتشف ما إذا كان سحب حاملة الطائرات الأميركية وتأجيل زيارة وزير الخارجية الأميركية إلى الكيان، خطوات انكفائيّة واحتجاجاً عسكرياً ودبلوماسياً على تهوّر نتنياهو، أم هو تقسيم أدوار تمثل الخطوات الأميركيّة فيه إفساحاً في المجال ومنحاً للمزيد من الوقت لاختيار الخيارات الخطرة، وابتعاداً عن مدى النار تفادياً لتلقي الخسائر؟

– من يريد إصدار بيانات الدعوة لضبط الناس عليه أن يؤجل إصدارها لما بعد ردّ المقاومة، لأن إصدارها قبل الردّ إعلان شراكة في عملية الاغتيال والسيناريو الذي تريد افتتاحه.

الاحتلال ينفّذ ... (تتمة ص1)

منها، سوف تكتب معها مراحل نوعية من المواجهة بين كيان الاحتلال ومحور المقاومة. وقد جاءت الكلمة الأولى من الضفة الغربية التي أعلنت الإضراب وخرجت بمسيرات حاشدة تحية لاستشهاده، وخرج المقاومون في جنين بأسلحتهم يتوعّدون بالانتقام لدمائه، واليوم سوف يتحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن استشهاد قاسم سليماني وصالح العاروري كقياديين في محور المقاومة، وعزيزين على قلبه، وسوف يتحدث عن الحرب في فلسطين الغالية على قلبه أيضاً، لكنه سوف يرسم معادلات الحرب الجديدة، ويقول كيف سوف يفوّت على بنيامين نتنياهو رهاناته الخطرة، وتهوره ومغامراته، ويقدم له رداً رادعاً يُعيد رسم الخطوط الحمراء حول الاغتيالات وأمن العاصمة بيروت وأمن الضاحية الجنوبية، في الوقت نفسه.

ربما يكون انتظار ما سوف يقوله السيد نصرالله اليوم أقوى من انتظاره في الإطلالة الأولى بعد طوفان الأقصى، وقد بلغت الحرب مراحل باتت فيها المنطقة على صفيح ساخن وصارت الحرب الكبرى على حافة الهاوية.

واستُشهد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري إثر انفجار وقع بالقرب من تقاطع المشرفيّة في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأنّ «مسيّرة إسرائيلية معادية استهدفت مكتبًا لحركة حماس في المشرفية قرب «حلويات الشرق»، وعملت سيارات الإسعاف لنقل الشهداء والمصابين، حيث أفيد عن استشهاد 7 أشخاص وسقوط عدد من الجرحى. فيما عمل الدفاع المدني على نقل عدد من الإصابات وإخماد الحرائق التي اندلعت من جراء الانفجار.

وأكدت حركة حماس اغتيال نائب رئيس مكتبها السياسيّ الشيخ صالح العاروري في انفجار الضاحية الجنوبية لبيروت، ونعت الحركة استشهاد قائد أركان المقاومة في الضفة وغزة ومهندس طوفان الأقصى القائد الوطني الكبير الشيخ القسامي صالح العاروري واثنين من قادة القسام في الاعتداء الصهيونيّ الغادر.

كما أعلنت الحركة عن استشهاد القادة: القائد القسامي سمير فندي – أبو عامر، والقائد القساميّ عزام الأقرع – أبو عمار»، وعدد من إخوانهم من كوادر وأبناء الحركة، وهم: محمود زكي شاهين، محمد بشاشة، محمد الريّس وأحمد حمود الذين ارتقوا إلى ربهم، مساء اليوم الثلاثاء، في العاصمة اللبنانية بيروت، إثر عملية اغتيال جبانة، نفذها العدو الصهيوني، في عدوان همجيّ وجريمة نكراء تثبت مجدّداً دمويته التي يمارسها على شعبنا في غزة والضفة والخارج وفي كل مكان.

وكان الشهيد الشيخ العاروري قد تطرّق، في مقابلة مع «الميادين»، إلى تهديدات الاحتلال الإسرائيلي باغتياله واستهداف قيادة حماس، قائلاً إنّ «التهديد الإسرائيلي لشخصي لن يغيّر قناعاتي، ولن يترك أي أثر، ولن يغيّر مساري قيد أنملة»، مضيفًا: «نحن مؤمنون، ونتمنى أن تُختتم حياتنا بالشهادة التي نعتز بها»، مشيرًا إلى أنّ الشهادة هي الفوز العظيم في نظر قادة المقاومة.

وعقب عملية الاغتيال، حلق الطيران الإسرائيلي المعادي على علو مرتفع فوق بيروت والضاحية الجنوبية وخلدة، وصولاً إلى صيدا.

في المقابل حاول الاحتلال الإسرائيلي التنصل من عدوانه خشية ردة فعل حركة حماس وحزب الله، حيث أكد مستشار رئيس وزراء الاحتلال مارك ريغيف، في حديث لـ«MSNBC»، أننا «لم نعلن مسؤوليّتنا عن هجوم بيروت وهو لم يستهدف الحكومة اللبنانية ولا حزب الله»، معتبراً أننا «أوضحنا أن كل من تورّط في مذبحة 7 أكتوبر هو إرهابي وهدف مشروع».

فيما أعلن ديوان رئاسة وزراء الاحتلال بأن نتنياهو طالب الوزراء بعدم التعليق على اغتيال العاروري.

إلا أن مصادر مطلعة على موقف المقاومة أكدت لـ«البناء» أن عملية اغتيال القيادي في المقاومة الفلسطينية صالح العاروري في الضاحية الجنوبية خرق لقواعد الاشتباك الحاكمة بين حزب الله والعدو الإسرائيلي منذ عدوان تموز 2006 حتى الآن، ويستوجب رداً مماثلاً من المقاومة التي لن تسمح بتغيير قواعد الاشتباك»، مذكرة بالمعادلة التي أعلنها السيد حسن نصرالله في خطابه الأول في الحرب بغزة، بأن أيّ اعتداء إسرائيلي على أي قيادي في المقاومة اللبنانية أو الفلسطينية سيقابَل بردٍّ عنيف. ولفتت المصادر بأن شكل الرد وتوقيته تقرّره قيادة المقاومة وفق ما تقتضي المصلحة.

وأكد مسؤول إسرائيلي كبير أن «إسرائيل» تستعدّ لرد كبير للغاية على مقتل العاروري، والذي قد يشمل إطلاق حزب الله صواريخ طويلة المدى على أهداف في «إسرائيل»»، بحسب موقع «اكسيوس».

فيما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن مسؤولين إسرائيليّين بأن «اغتيال العاروري في الضاحية الجنوبية، هي عملية عالية الجودة وكل قادة حماس مصيرهم الموت».

كما أعلن مسؤول إسرائيلي كبير لموقع «Axios» إن «إسرائيل» تستعدّ لانتقام كبير من حزب الله، والذي قد يشمل إطلاق الجماعة صواريخ طويلة المدى باتجاه أهداف في «إسرائيل»». وذكر مسؤولان أميركيّان لموقع «أكسيوس» أن «إسرائيل» كانت وراء هجوم يوم الثلاثاء، لكنهما أكدا على أن «إسرائيل» لم تُخطر إدارة بايدن مسبقًا بالهجوم. وأكد مسؤول إسرائيلي كبير أن «إسرائيل» لم تبلغ الولايات المتحدة لكنه قال إنها أبلغت إدارة بايدن «أثناء تنفيذ العملية».

ولفت خبراء في الشؤون العسكرية والاستراتيجية لـ«البناء» الى أن حكومة الاحتلال تبحث عن انجاز عسكري ضد المقاومة الفلسطينية لكن الخبراء يشيرون الى أن رد حزب اللهّ حتميٌ لأن الاعتداء الإسرائيليّ لم يقتصر على اغتيال الشيخ العاروري فحسب، بل يمسّ أمن الضاحية الجنوبية، ولكل حسابه، أي أن الردّ الأول سيكون على اغتيال العاروري، والرد الثانيّ على استهداف الضاحية. وشدّد الخبراء على أن أهميّة رد المقاومة في لبنان هو منع العدو الإسرائيليّ من تكرار استهداف الضاحية واغتيال قادة المقاومة، أكانت الفلسطينية أو اللبنانية، ولذلك إن الاحتلال الإسرائيلي سيكرر هذه العمليات الأمنية إذا لم تكن هناك قوة رادعة. ولفت الخبراء الى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي ينفذ الاتفاق الأميركي – الإسرائيلي بالحدّ تدريجياً من العمليات العسكرية في غزة والتركيز على العمل الأمني من ضمنه الاغتيالات لقادة المقاومة الفلسطينية في إطار المرحلة الثالثة من الحرب. وأكد الخبراء أن اغتيال العاروري حصل بضوء أخضر أميركي. ويعتقد الإسرائيلي بأن قواعد الاشتباك الضمنية تسمح له بتنفيذ اغتيالات لقيادات فلسطينية في لبنان من دون ردّ من حزب الله. وإذ اعتبر الخبراء بأننا دخلنا في المرحلة الأخطر منذ بداية الحرب في غزة، حذّروا من تطور ردود الفعل بين المقاومة و«إسرائيل» وتدحرجها الى حرب واسعة النطاق يريدها رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو ليُطيل أمد الحرب ويورط الأميركيّين بها.

وأكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين جشّي في تصريح أن «حزب الله سيردّ على اغتيال العاروري، وهذا محسوم، وتبقى الأمور تقدّر بقدرها». ولفت الى أن «الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أكد أن أيّ استهداف لأي شخصية في لبنان مهما كانت جنسيتها سيردّ عليها»، وتابع قائلاً: «حزب الله لا يزال يحاول إبقاء الأمور ضمن قواعد الاشتباك لكن الإسرائيلي يعمل على توسعة المشكل والأميركي يلجمه».

ولاحقاً، أصدر حزب الله بياناً اعتبر فيه أن «جريمة اغتيال الشيخ صالح العاروري ورفاقه الشهداء في قلب الضاحية الجنوبية لبيروت اعتداءً خطيرًا على لبنان وشعبه وأمنه وسيادته ومقاومته وما فيه من رسائل سياسية وأمنية بالغة الرمزية والدلالات وتطورًا خطيرًا في مسار الحرب بين العدو ومحور المقاومة، وإنّنا في حزب الله نُؤكّد أنّ هذه الجريمة لن تمرّ أبدًا من دون رد وعقاب، وإنّ مقاومتنا على عهدها ثابتةٌ أبيّةٌ وفيّةٌ لمبادئها والتزاماتها التي قطعتها على نفسها، يدها على الزناد، ومقاوموها في أعلى درجات الجهوزية والاستعداد، وإنّ هذا اليوم المشهود له ما بعده من أيام، فصبرًا جميلًا وصبرًا جميلًا وإنّ الله هو المستعانُ وإنّ النصر بإذن الله تعالى لقريب قريب».

وتوقّعت مصادر «البناء» رداً عنيفاً على اغتيال العاروري من كل ساحات المقاومة وليس فقط من لبنان. لافتة الى أن مؤشرات عدّة تلوح في أفق المنطقة تشير الى تطوّر الحرب في المنطقة، لا سيما بعد اغتيال القائد في الحرس الثوري الايراني في سورية وأمس القيادي العاروري، والاشتباك الناري بين القوات اليمنية والقوات الأميركية في البحر الأحمر منذ يومين، اضافة الى إعلان القيادة الإيرانية إرسال بوارج تحمل صواريخ الى البحر الأحمر.

ونفت العلاقات الإعلامية في حزب الله تأجيل كلمة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المقرّرة عصر اليوم مؤكدة أن الكلمة في موعدها، وذلك باحتفال يقيمه حزب الله في الضاحية بذكرى اغتيال اللواء الشهيد قاسم سليماني وأبو ماجد المهندس.

ومن المتوقع أن يعلن السيد نصرالله ان حزب الله سيردّ على العدوان الإسرائيلي وسيردّ على التهديدات الاسرائيلية. كما يتطرق الى آخر التطورات على جبهتي غزة والجنوب وكل ساحات المقاومة والوضع في المنطقة. كما يتحدّث عن دور سليماني والمهندس في دعم المقاومة الفلسطينية وفي المنطقة.

وأثار العدوان الإسرائيلي حملة استنكار واسعة، حيث اعتبر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّ «هذا الانفجار جريمة إسرائيلية جديدة تهدف حكمًا إلى إدخال لبنان في مرحلة جديدة من المواجهات، بعد الاعتداءات اليومية المستمرة في الجنوب، والتي تؤدي إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى». وأضاف: «كما أنّ هذا الانفجار هو حكمًا توريط للبنان وردّ واضح على المساعي التي نقوم بها لإبعاد شبح الحرب الدائرة في غزة عن لبنان، وإننا نهيب بالدول المعنية ممارسة الضغط على «إسرائيل» لوقف استهدافاتها. كما نحذّر من لجوء المستوى السياسي الإسرائيلي الى تصدير إخفاقاته في غزة نحو الحدود الجنوبية لفرض وقائع وقواعد اشتباك جديدة».

وأجرى ميقاتي اتصالاً بوزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب طالباً «تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الأمن الدولي على خلفية الاستهداف الفاضح للسيادة اللبنانيّة بالتفجير الذي وقع في الضاحية الجنوبية لبيروت مساء اليوم وكل الخروقات الاسرائيلية المستجدّة للسيادة اللبنانية».

بدورها، باشرت وزارة الخارجية والمغتربين، بناءً لتوجيهات ميقاتي، بتحضير شكوى لإدانة الاعتداء الإسرائيلي الذي طاول منطقة الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت وأدّى الى سقوط عدد من الضحايا وأضرار مادية كبيرة في الممتلكات.

بدوره، رأى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أنّ اغتيال العاروري مع عدد آخر من قادة القسام، في قلب ضاحية بيروت الجنوبية، يمثل تصعيداً خطيراً، وخرقاً متعمّداً لقواعد الاشتباك التي أرستها المقاومة في لبنان، الأمر الذي يكشف نيّات العدو الصهيوني بتوسيع رقعة عدوانه على لبنان ربطاً بجرائمه الموصوفة التي تُرتكب في قطاع غزة منذ 88 يوماً.

وقال حردان: إنّنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ نعزّي قيادة حماس وأبناء شعبنا في فلسطين وكلّ قوى المقاومة باستشهاد الشيخ العاروري ورفقائه، نؤكد بأنّ العدو الصهيونيّ الغاشم ارتكب خطيئة جسيمة باغتياله القائد العاروري في ضاحية بيروت الجنوبية، وأنّ جريمة الاغتيال هذه لن تثني قوى المقاومة عن دورها في المواجهة المصيرية مع العدو الصهيوني وعلى الصعد كافة. والمقاومة في بلادنا قويّة وقادرة وستثأر لدماء الشهداء وسيدفع العدو أثماناً باهظة على جرائمه وعلى خرقه لكلّ القواعد.

وكانت الجبهة الجنوبيّة خلال الأيام الأخيرة من العام الماضي حتى مساء أمس شهدت سخونة لافتة، حيث صعّد حزب الله عملياته ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي، في المقابل واصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته، فاستهدف القصف بساتين الزيتون في الوزاني بعدد من القذائف. ونفّذت مسيّرة إسرائيلية عدواناً جوياً حيث أغارت على محيط جبانة بلدة يارون في قضاء بنت جبيل ملقية صاروخين موجهين باتجاه المنطقة حيث أفيد عن اندلاع حريق جراءها في المنطقة. وأفادت القناة 12 الإسرائيلية عن «إطلاق عدة صواريخ من لبنان باتجاه شلومي في الجليل الغربي من دون تسجيل إصابات». ولفتت وسائل إعلام إسرائيلية إلى «تضرر منزل في «شلومي» بالجليل الغربي بصاروخ مضاد للدروع أطلقه حزب الله صباح اليوم (أمس)».

من جانبه، أعلن حزب الله «أننا استهدفنا تجمعاً لجنود العدو في ثكنة زرعيت بالأسلحة المناسبة وأوقعنا أفراده بين قتيل وجريح». وأعلن أيضاً «أننا هاجمنا بمسيرة انقضاضيّة مقر القيادة 91 للعدو الإسرائيلي في إيليت شمال شرق صفد وأصبنا الهدف بدقة».

على صعيد آخر، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى لبنان مجتبى أماني حيث تمّ عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة على ضوء تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والقرى والبلدات الحدودية اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

بالرغم من إصابته ديوكوفيتش يقود صربيا إلى ربع نهائي كأس يونايتد في أستراليا

قاد نوفاك ديوكوفيتش، المصنّف أول عالمياً، منتخب صربيا إلى ربع نهائي كأس يونايتد للتنس، المقامة في أستراليا حتى 7 كانون الثاني، رغم معاناته من آلام في المعصم، تطلّبت معالجته في الملعب. وخسر ديوكوفيتش، مجموعة في طريقه للفوز على التشيكي ييري ليهيتشكا 6–1، 6–7 (3–7) و6–1، في مباراة شهدت تدخّل معالجه أكثر من مرّة. ولم يشارك في مباراة الزوجي المختلط الحاسمة، وتابع من مقاعد البدلاء مواطنَيه حمد مدجيدوفيتش وأولغا دانيلوفيتش يتغلبان على ميريام كولودزييوفا وبتر نوزا 4–6، 7–6 (7–2) و10–8. ومنحت هذه المباراة صربيا الفوز 2–1، بعد فوز افتتاحي للتشيكية ماركيتا فوندروشوفا المتوّجة سابقاً في ويمبلدون على دانيلوفيتش 6–1، 3–6 و6–3. وستواجه صربيا في ربع النهائي أستراليا المضيفة بدءاً من اليوم الأربعاء.

وعنت هذه النتيجة إقصاء المنتخب الأميركي حامل اللقب بعد حلوله وصيفاً في المجموعة الثالثة بفوز وخسارة، مع بقاء يوم واحد من المنافسات في مدينة بيرث، قبل الانتقال إلى نصف النهائي والنهائي في سيدني.

هذا، وتشهد المسابقة المقامة في بيرث وسيدني مشاركة 18 منتخباً وُزّعت على ست مجموعات من ثلاثة منتخبات وتتنافس بنظام الدوري. تتضمّن كل مواجهة مباراة واحدة للرجال ومثلها للسيدات بالإضافة إلى مواجهة في الزوجي المختلط. ويتأهل إلى ربع النهائي أبطال المجموعات الست وأفضل منتخب يحتل المركز الثاني في كل من سيدني وبيرث. وقال حامل لقب 24 بطولة كبرى (رقم قياسي): «نجحت بالاستمرار في اللعب رغم مشكلة المعصم». وقبل أسبوع من انطلاق منافسات أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، أضاف ابن الـ36: «ليست المرة الأولى ولا الأخيرة. هكذا أمور تحدث. يجب أن أتعامل مع الأمر وأجد الحلول».

الدوري الأميركي بكرة السلّة للمحترفين هاليبورتون يقود بيسرز للفوز على باكس

سجل تيريز هاليبورتون 26 نقطة، و9 متابعات ومرّر 11 تمريرة حاسمة ليقود فريقه إنديانا بيسرز للفوز على ميلواكي باكس (122–113) ضمن منافسات دوري السلة الأميركي. وأضاف بينيدكت ماثورين 25 نقطة و13 متابعة لفريق بيسرز، كما سجل أيزاياه جاكسون 18 نقطة، ومرر 9 تمريرات حاسمة، وأضاف تي جي ماكونيل 16 نقطة و9 متابعات. وكانت هذه الخسارة هي أول هزيمة لميلواكي على أرضه بعد 15 انتصاراً متتالياً. وسجل جاينيس أنتيتوكونمبو 30 نقطة، و18 متابعة، ومرر 11 تمريرة حاسمة، لكن هذا لم يكن كافيا لمساعدة فريقه في تفادي الخسارة. وأضاف كل من بروك لوبيز وكريس ميدليتون 21 نقطة، ودامیان ليلارد 13 نقطة لفريق بكس.

وفي نتائج بقية المباريات، فاز تورنتو رابتورز على كليفلاند كافاليرز (124–121)، وهيوستن روكتس على ديترويت بيستونز (136–113)، وفينيكس صنز على بورتلاند ترايل بليزرز (109–88) .

كما فاز أيضا دنفر ناغيتس على شارلوت هورنيتس (111–93)، ويوتا جاز على دالاس مافريكس (127–90)، ولوس أنجليس كليبرز على ميامي هيت (121–104).

روني خارج أسوار برمنغهام!

أعلن نادي برمنغهام الإنكليزي في حسابه الرسمي على الإنترنت انفصاله عن مدرب الفريق الأول واين روني. وشكر برمنغهام الناشط في دوري الدرجة الأولى لاعب مانشستر يونايتد السابق على كل ما قدّمه خلال الفترة الفائتة متمنياً له التوفيق في المستقبل. وجاء في بيان برمنغهام: «انفصلنا اليوم عن المدير الفني واين روني، النتائج لم تكن على مستوى التوقّعات، يرى مجلس الإدارة أنّ التغيير يصب في مصلحة النادي». ويحتل برمنغهام المركز العشرين من أصل 24 فريقاً بعدما فشل بتحقيق أي فوز في آخر خمس مباريات له بالمسابقة. واستلم روني مهامه كمدرب لنادي برمنغهام في تشرين الأول الفائت بعقد امتد لثلاث سنوات ونصف.

سيميوني: جيرونا مرشّح للفوز بالليغا

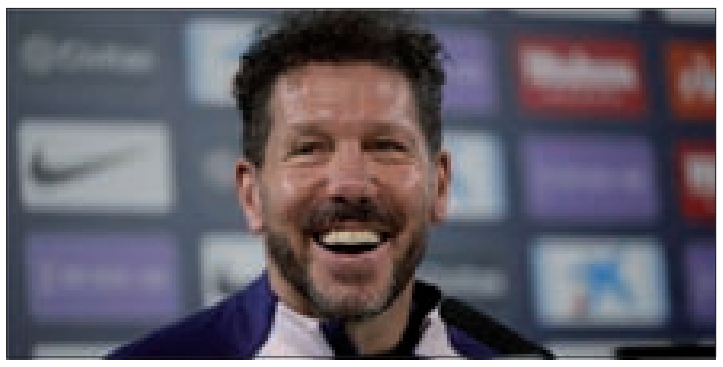

قال الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد، إن فريقه ينظر دائماً للفرق التي تليه في الترتيب، ثم إلى المنافسين في الأعلى. وأوضح سيميوني خلال مؤتمر صحافي عشية مواجهة جيرونا ضمن الجولة الـ 19 لليغا: «ننظر أولاً للفرق التي تلينا في الترتيب، مع التركيز على الفرق التي تلاحقنا وتنافس على مقاعد دوري الأبطال، ثم بالطبع ننظر لفرق المقدمة التي تسبقنا». وتابع المدرب الأرجنتيني تصريحاته «أعتقد أن كلا الطرفين يمثل خطورة علينا، لأن هناك فرقاً تلينا في الترتيب تقدم مستويات طيبة للغاية، مثل ريال سوسيداد وأتلتيك بيلباو، وكذلك فالنسيا الذي يتطوّر.. ثم هناك أيضاً في المقدمة جيرونا، الفريق الذي دون شك سينهي الموسم ضمن المربع الذهبي، ومن المحتمل أن يشارك في دوري الأبطال». وعن جيرونا منافسه في مباراة اليوم الأربعاء، أكد سيميوني أنه يمتلك كل الإمكانات الممكنة لكي يطمح لأن يكون بطلاً لليغا في النهاية». وأكمل تصريحاته: «كل مباراة لها مسؤوليتها، وبالطبع جميعها مهمة بالنسبة لنا. هناك بعض المباريات التي تبدو أكثر أهمية بشكل كبير لعدة أسباب وظروف، ولكن في النهاية هي 3 نقاط تبحث عن الفوز بها في كل مباراة. نسير خطوة بخطوة، وسنواجه منافساً كبيراً». وأردف: «جيرونا يقدّم موسماً استثنائياً. لديه كل الأرقام والإمكانات التي تجعله يطمح لأن يكون بطلاً. أعتقد أنه يمتلك مدربا (ميغيل سانشيز) لديه أفكار واضحة للغاية، وفلسفة يطبقها في كل الفرق التي درّبها». ويدخل الأتلتي اللقاء وهو في المركز الثالث بـ 38 نقطة، بفارق الأهداف أمام برشلونة الرابع، فيما يأتي جيرونا وصيفاً، بـ 45 نقطة، بفارق الأهداف أيضاً لكن خلف المتصدّر ريال مدريد.

مبابي بديلا لصلاح في ليفربول!

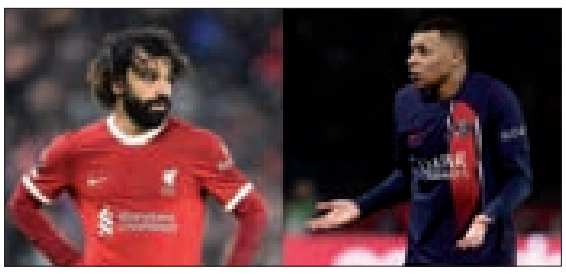

أفادت صحيفة «آس» الإسبانية، بأن إدارة نادي ليفربول الإنكليزي، تضع الفرنسي كيليان مبابي مهاجم نادي باريس سان جيرمان، كبديل للنجم المصري محمد صلاح حال رحيله عن «الريدز». ويحق لكيليان مبابي، البالغ من العمر 24 عاماً، التعاقد مع أي فريق خلال سوق الانتقالات الشتوية 2024، على أن ينضم إليه عقب انتهاء عقده مع باريس في الصيف المقبل. وأشارت الصحف الفرنسية في الآونة الأخيرة إلى أن ليفربول يعد من أبرز المهتمين بضم كيليان مبابي بجانب ريال مدريد الإسباني. وأوضحت صحيفة «آس» أن ليفربول قد يجد نفسه وحيداً في سباق التعاقد مع مبابي إذا لم يقم اللاعب بالرد على ريال مدريد خلال 15 يوماً حول قراره النهائي سواء بالانتقال إلى صفوف «المرينغي» أو لا.

وأضافت الصحيفة أن ليفربول يراقب وضع كيليان مبابي الذي سينتهي عقده في العام 2024، وقد يتعاقد معه كبديل لمحمد صلاح حال رحيل النجم المصري في الصيف المقبل وسط اهتمام من قبل أندية سعودية لضمّه.

مانشيني يعلن لائحته «الخضراء» لكأس آسيا

أعلن الإيطالي روبيرتو مانشيني قائمة منتخب السعودية للمشاركة في كأس آسيا قطر 2023. وسيلعب الأخضر في المجموعة السادسة إلى جانب عُمان، تايلاند، وقرغيزستان. وضمّت التشكيلة اللاعبين التالية أسماؤهم:

- نواف العقيدي، راغد النجار، أحمد الكسار لحراسة المرمى.
- حسن كادش، علي البليهي، عون السلولي، حسان التمبكتي، علي لاجامي وسعود عبد الحميد.

ناصر الدوسري، عبد الله الخيبري، مختار علي، عبد الإله المالكي، عيد المولد وفواز الصقور.

سالم الدوسري، فيصل الغامدي، عباس الحسن، محمد كنو، سامي النجعي وعبد الرحمن غريب.

أيمن يحيى، فهد المولد، عبد الله رديف، فراس البريكان وصالح الشهري.

«هدف» أغنية خاصة بكأس آسيا

كشف النقاب أمس الثلاثاء، عن الأغنية الرسمية لنهائيات بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2023، التي ستستضيفها قطر خلال الفترة من 12 كانون الثاني الحالي، وحتى 10 شباط 2024. وذكر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن الكاتبة الكويتية هبه حمادة هي من كتبت كلمات الأغنية، التي أطلق عليها «هدف»، ومن أداء الفنانين القطري فهد الحجاجي والكويتي حمود الخضر. ويتضمن فيديو كليب الأغنية الرسمية للبطولة «هدف»، الذي نشر عبر الحسابات الرسمية للبطولة على مواقع التواصل الاجتماعي، لقطات تعكس حالة التنوّع الكبيرة المعروفة عن الثقافات الآسيوية، واستعراض لقطات رياضية، بحيث تكون متماشية أيضاً مع الحدث الآسيوي المرتقب، وركزت الأغنية بشكل كبير على اختلاف الفنون بين شعوب آسيا، وكذلك أساليب الطهي فضلاً عن مظاهر الحياة اليومية بشكل عام لشعوب القارة الصفراء. يذكر أن قطر تستضيف نهائيات بطولة كأس آسيا لكرة القدم، للمرة الثالثة في تاريخها بعد نسختي 1988 و2011، علما بأن منتخبها هو حامل اللقب.

الفوز الأول لنادال بعد طول غياب

حقق نجم كرة المضرب الإسباني رافاييل نادال أول انتصار له منذ غيابه لحوالي عام للإصابة. وبلغ نادال الدور الثاني لبطولة بريزبن الأسترالية للتنس بتجاوزه النمساوي دومينيك تيم بشوطين مقابل لا شيء، 7–5 و6–1 في الدور الأول من البطولة.

وأظهر نادال، 37 عاماً، حامل لقب 22 بطولة كبرى والمصنف أول عالمياً سابقاً، لمساته الرائعة، أمام مدرجات ممتلئة في قاعة بات رافتر. وكان نادال قد ابتعد عن المنافسات منذ خسارته في الدور الثاني من بطولة أستراليا المفتوحة في 18 كانون الثاني 2023، لإصابة في وركه أنزلته إلى المركز 672 عالمياً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 3 كانون الثاني 2024
Wednesday 3 January 2024

آخر الكلام

هذا ما قاله شارون

◆ الياس عشّي

قرأت:

يقول شارون: «دعونا لا ننسى بأنّ إسرائيل بتخليها عن مرتفعات الجولان تكون قد تخلّت عن شبكة من العوائق الطبيعية والاصطناعية التي تمنح الجيش الإسرائيلي الوقت كي ينجز التعبئة، ويدافع عن نفسه».

كتبت:

من هنا يجب على العرب أن يعيدوا النظر في استراتيجية السلام مع العدو المحتلّ، سلام يتغنّون به دون أن يكونوا قد قرأوا شيئاً عن تصورات «إسرائيل»، ودون أن يفهموا استراتيجية السلام في العقل الصهيوني.

«إسرائيل» تريد كلّ شيء ولكنها، حتماً، لا تريد السلام؛ وإنْ انسحبت من أرض محتلة فلأنّ المعادلات الدولية ألزمتها بهذا الانسحاب (سيناء)، أو لأنّ المقاومة أجبرتها على الانكفاء والتراجع والاستسلام (المقاومة الوطنية اللبنانية منذ 1982).

اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو المحتلّ هي لغة النار، وما عدا ذلك هو خدعة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

النصر سيكون حليف معسكر الحقّ

■ حميد عبد القادر عنتر

اليمن اليوم هو صانع المعجزات، وهازم الأعداء، وكاشف المنافقين والعملاء والمطبّعين، وما صنع المعجزات إلا بقيادة اصطفاها الله، ومنحها الحكمة والتوفيق والسداد والرشاد.

إنّ اليمن الآن يتسلّم الراية لقيادة الأمة وخوض شرف المواجهة، المعركة المقدسة معركة النفس الطويل معركة (هيهات منا الذلة).

المعركة مباشرةً بين اليمن والشيطان الأكبر في البحر الأحمر معركة مصيرية فاصلة، هذه المعركة ستكون الفاصلة بإنهاء التواجد الأميركي في دول المنطقة، والخليج الفارسي.

اليمن يعلن النفير العام ويلتفّ خلف علم الهدى حفيد الرسول الأعظم الذي يمثل كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى.

على جميع الدول العربية والإسلامية أن تحدّد إلى أيّ معسكر تنتمي إلى معسكر الحق أو معسكر الباطل.

هذه المعركة ستكون معركة التحرير معركة تحرير المقدسات وتحرير فلسطين وزوال الكيان الصهيوني اللقيط، وإنهاء التواجد الأميركي في دول المنطقة والشرق الأوسط.

النصر سيكون حليف معسكر الحق والهزيمة مدوية لقوى الاستكبار العالمي تمهيداً لإقامة دولة العدل الإلهي.

دبوس

الإعلام القاتل...

هكذا صرخت الفتاة المصرية في وجه مذيعة «سي أن أن»، الشقراء ذات العينين الزرقاويتين، «أثبتي أيتها الحقيره أنّ مقاتلي حماس ذبحوا أطفالاً إسرائيليين، أين دليلك على ذلك بدلاً من إلقاء الاتهامات على عواهنها؟ كيف تخرجين على الملأ، وتتفوّهين بأخبار لا أساس لها، ولا يسندها أيّ دليل لمجرد أنّ القاتل الصهيوني قال لك ذلك؟ أنت قاتلة تماماً كما الصهاينة، هم يقتلون الأطفال، وأنت تقتلين الحقيقة، والذي سيترتب عليه، ان يُعتبر المدافع عن نفسه وعن وطنه وعن مقدساته إرهابياً، بينما سيعتبر السارق والمغتصب لأرض ومقدسات الآخرين والقاتل للأطفال حملاً وديعاً يمارس الدفاع عن النفس»!

استشهاد سبعة آلاف امرأة فلسطينية في غزة على أيدي الصهاينة، كلّ واحدة منهن بمئة من ذوات الشعر الذهبي والعيون الزرقاء، لم يثر حفيظة الإعلام الغربي القاتل للحقيقة، بينما أقام الدنيا ولم يقعدها على موت وليس مقتل امرأة إيرانية أصيبت بالسكتة القلبية، وجنّد كلّ عملاء الأرض لإثارة الاضطرابات والتخريب والتدمير في شوارع إيران، أراد الإعلام الغربي القاتل ان يجعل من موت مهسا أميني فتيلاً ليشعل الشارع الإيراني، وليؤلّب أولئك الذين يقبعون في المنطقة الرمادية ضدّ الدولة الإيرانية، فأقام الدنيا ولم يقعدها، ولولا أنّ الأقدار أقحمت السوشال ميديا لتنجلي الحقيقة، وتتبدّى الرؤية، لكان قتلة الحقيقة في الإعلام الغربي الفاجر استمروا حتى الآن في الترويج لرواية قطع رؤوس أطفال «إسرائيل»، وحرقهم. تماماً كما انّ هنالك جرائم ترتكب ضدّ البشر، فتتمزّق أجسادهم، وتتشظى عظامهم، هنالك جرائم ترتكب ضدّ الحقيقة، فتتبعثر ركائزها، وتتناثر أجزاؤها، وتتشوّه ملامحها.

سميح التايه

روزانا رمّال «امرأة العام 2023»

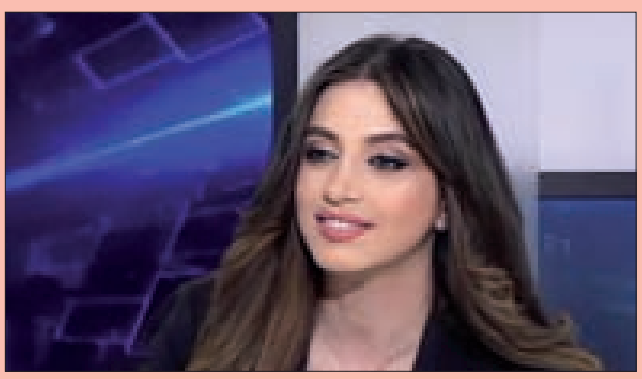

الزميلة روزانا رمال

فازت الإعلامية الزميلة روزانا رمال بلقب «امرأة العام 2023» في لبنان، وذلك في مسابقة أُجريت بالتعاون مع شركة غوغل العالمية وبعد تصويت واسع.

وجاء فوز رمّال بعد منافسة حادّة شهدتها المسابقة بينها وبين 60 امرأة لبنانية برزن في مجالات مختلفة.

يذكر أنّ الزميلة روزانا رمال هي من كتّاب «البناء»، كما أنها تقدّم برنامج «بدبلوماسية» الحواري السياسي على قناة «OTV».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل